



International Year of
CHEMISTRY
2011

السنة الدولية
للكيمياء ٢٠١١



رحلة تواصل
الثقافات الخامسة



إدماج مفاهيم وموضوعات
التربية من أجل التنمية
المستدامة في الخطط
التعليمية والمناهج الدراسية



حديقة النباتات
والأشجار العمانية

تواصل

العدد الرابع عشر - مارس ٢٠١١
سلطنة عمان



منظمة اليونسكو
مسقط ٢٤-٢٦-يناير ٢٠١١
لقاء مع المديرية العامة
لليونسكو



تواصل

شراع للتواصل بين اللجنة الوطنية
العمانية والمنظمات الدولية

تواصل

ملحق يصدر مع مجلة رسالة التربية
تصدره اللجنة الوطنية العمانية
للتربية والثقافة والعلوم باللغتين
العربية والإنجليزية يعني بالشؤون
التربوية والثقافية والعلمية
والاتصال عبر التعاون مع المنظمات
الدولية والإسلامية والعربية، ويهتم
بترسيخ هذا التعاون والتعاطي في
أطر وقنوات فعالة.

المراسلات

باسم المنسق والمتابع للملحق

هاتف: ٠٠٩٦٨٢٤٧٨٢٠٨٢

Tawasol@moe.om

ص.ب: ٣، الرمز البريدي: ١٠٠ مسقط

اللجنة الوطنية العمانية للتربية

والثقافة والعلوم

الإشراف العام

معالي الدكتورة/ مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم

رئيسة اللجنة الوطنية العمانية

للتربية والثقافة والعلوم

الإشراف

محمد بن سليم اليعقوبي

الإشراف التنفيذي

خالد بن سليم الشقصي

التنسيق والمتابعة

سالم بن هلال الحبسي

فريق العمل

محمود بن عبدالله العبري

بدر بن سليمان الحارثي

نورة بنت ناصر العبرية

ترجمة

طوني بربور

«مكتب المترجم»

التدقيق اللغوي

صالح بن سعيد العبري

ديفيد جريفت

الإخراج

فوزي رمضان

التصميم والتنفيذ

طارق عبد الخالق

الأراء الواردة في هذا الملحق

تمثل وجهة نظر كاتبها ولا تعكس

بالضرورة وجهة نظر اللجنة الوطنية

اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

العدد الرابع عشر - سلطنة عمان

المحتويات

كلمة اللجنة:	٣
محطة:	٤
أخبار التربية:	٨
أخبار المدارس المنتسبة:	١٢
ورقة التربية:	١٦
أخبار الثقافة:	٢٦
ورقة الثقافة:	٣٠
ورقة الاتصال:	٣٨
أخبار العلوم:	٤٠
ورقة العلوم:	٤٢
حديث الخبرات:	٤٨
إصدارات:	٥٤
مع اللجنة:	٥٦
الفضاء المفتوح:	٦٨
وتواصل:	٧٠

كلمة اللجنة



معالي الدكتورة/ مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم

رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

إنه لمن دواعي السرور أن تتشرف سلطنة عمان باستضافة المؤتمر الدولي للتربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي والذي عقد في مدينة مسقط لمدة ثلاثة أيام حافلة بالمشاركات والمناقشات مما أوجد مناخاً علمياً فريداً، وقد سعت سلطنة عمان ممثلة في وزارة التربية والتعليم واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم أن تجعل من المؤتمر فرصة حقيقية لالتقاء المهتمين والمعنيين بجوانب التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي من مختلف بلدان العالم بالإضافة إلى العديد من العلماء والخبراء الذين يمثلون المنظمات والهيئات العلمية الدولية.

وليس جديداً على عمان أن تحتضن مناسبات دولية ذات طابع علمي تستقطب أكفأ العلماء وأنجح الخبرات والتجارب الدولية في مجالات العلم المتعددة لتقديم أفضل الحلول لقضايا البشرية المتجددة؛ فقد جاء هذا المؤتمر استكمالاً لهذا النهج الحضاري، وإضافة مهمة تعزز مكانة السلطنة بين مصاف دول العالم المهمة بقضايا التربية بكل عناصرها؛ مع حرص السلطنة الأكيد على أن تكون قضايا الشباب حاضرة بقوة في العديد من المناسبات المحلية والإقليمية والدولية من خلال إظهار المبادرات العمانية في التواصل والتقارب مع الثقافات الأخرى، وكل ذلك يمثل إيمان السلطنة بدور الشباب الإيجابي للمساهمة في دفع أولويات التنمية المستدامة في الاتجاه الصحيح.

لقد جاء تنظيم هذا المؤتمر تعبيراً عن حاجة المجتمع الدولي الأكيدة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعاني منها البشرية، وعليه؛ فإن السلطنة تدرك أهمية اهتمام العالم بكافة القضايا التي تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل البشرية، كما ترى ضرورة تكاتف الجميع في تسخير كافة الطاقات السياسية والاجتماعية والإعلامية لتأكيد مفاهيم السلام والحوار الهادف والخطاب المتزن، بالإضافة إلى إيجاد بيئة طبيعية متوازنة دعماً لأهداف التنمية المستدامة.

ولاشك في أن التوصيات التي خرج بها هذا المؤتمر هي في غاية الأهمية نظراً للثراء الكبير الذي لمسناه من وجود تلك الكوكبة من العلماء والباحثين والمهتمين في قضايا التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي وكذلك التجارب الناجحة في إدارة قطاع الشباب والمبادرات الرائدة في هذا المجال، وسوف تكون نتائج وتوصيات المؤتمر بمثابة مرتكزات مرجعية لموضوعات التنمية المستدامة في مجالاتها المتنوعة نظراً لما تميزت به أوراق العمل من ثراء في المحتوى وعمق في الطرح وشمولية في المواضيع التي تناولتها. كما أنه لمن حسن الطالع أن تحظى مدينة مسقط العامرة بشرف استضافة اجتماع فريق عمل الحوار العربي الأوروبي للجان الوطنية هذا اللقاء التاريخي والذي هو بلا شك لبنة مهمة تضاف إلى لبنات العمل المشترك لإرساء أسس الحوار والتفاهم بين الجانبين.

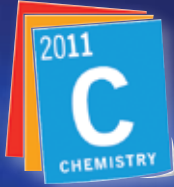
ولأرباب أن الحوار دوماً هو نقطة الالتقاء التي تجتمع حولها الرؤى والتطلعات، وحجر الزاوية للارتقاء بقيم التفاهم والتعايش والتسامح، وهو أيضاً أفضل السبل لتقليل فرص الاختلاف وسوء الفهم، وسعياً إلى استكشاف إمكانيات التعاون والتبادل للخبرات والتجارب في مجال التربية والثقافة والعلوم.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم وجميع منظمي المؤتمر وفرق العمل المشاركة في إنجاح المؤتمر كما لا يفوتني أن أنتهز هذه الفرصة الذهبية لأتوجه بالشكر الجزيل لمنسقي هذه المبادرة من الطرفين العربي والأوروبي لجهودهم القيمة والمقدرة، ولكل من أسهم في تعزيز مسيرته الناجحة.



السنة الدولية للكيمياء ٢٠١١

International Year of CHEMISTRY 2011(IYC)



International Year of CHEMISTRY 2011

من المعلوم بأن المواد بحالاتها المعروفة الصلبة والسائلة والغازية تحتوي على عناصر كيميائية، وفهم الإنسان لمكونات وطبيعة مواد عالمنا هو ما يستند عليه علم الكيمياء. ومما لا شك فيه أن جميع العمليات الحيوية للكائنات الحية تُديرها وتتحكم بها التفاعلات الكيميائية وهو بذلك يساهم علم الكيمياء في مختلف أنشطة الحياة، ويدخل في جميع نشاطات الكائنات الحية، كما يتم من خلال علم الكيمياء تحويل المواد الطبيعية الخام إلى مواد تلبي احتياجات الإنسان. وبناء على قناعة تامة للاتحاد الدولي للكيمياء البحتة والتطبيقية (IUPAC) واليونسكو، أن الوقت قد حان للاحتفال بإنجازات الكيمياء ومساهماته في الرفاهية البشرية، وبتوصية منهما أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١١ السنة الدولية للكيمياء. International year of CHEMISTRY 2011 ومن المتوقع أن يشارك في هذه الاحتفالية الطلبة والشباب على المستوى الإقليمي والوطني، وذلك من خلال تنفيذ برامج وأنشطة تفاعلية تتيح الفرصة لمشاركة جميع شرائح المجتمع.

أهداف السنة الدولية للكيمياء

♦ تعزيز وعي المجتمع بأهمية الكيمياء ودوره في تحقيق متطلبات الحياة: حيث يُعد علم الكيمياء هو علم أساسي لفهم ما يحدث في الكون، ولإنتاج مقومات الحياة من غذاء ودواء وطاقة ومعادن وغيرها من المواد المستخلصة والمصنعة. وهذا الفهم سيقودنا إلى دعم النمو الاقتصادي وتشجيع إيجاد بيئة صحية.

♦ تقوية اهتمام الشباب في الكيمياء: وذلك لضمان بأن نُخبة العقول من الشباب لا تزال مُقبلة ومتحمسة للعمل في مجالات هذا العلم، حيث تركز هذه السنة الدولية على تأكيد دور الكيمياء في إدارة استدامة الموارد الطبيعية. وبالشراكة مع الأمم المتحدة سوف تعمل السنة الدولية للكيمياء على تحقيق مساهمة تعليمية قوية باتجاه أهداف عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة، خاصة في مجالات الصحة والبيئة.

♦ بث روح الحماس للإبداع في مجال الكيمياء: إن العمل الإبداعي لاكتشاف مبادئ وتطبيقات جديدة ومثيرة بشكل مستمر في علم الكيمياء هو بمثابة ترجمة لما وصل إليه العلم من تقدم في فهم الخصائص الجزيئية. وسوف تتم دعوة علماء الكيمياء ليقوموا بدور أساسي لتجاوز التحديات الحالية التي تواجه عالمنا وعلى سبيل المثال: المساهمة في تحقيق أهداف ألفية الأمم المتحدة. حيث يُعد الفهم العميق للكيمياء هو الأساس للطب الجزيئي، ولإنتاج مواد جديدة وموارد مستدامة للغذاء والطاقة وغيرها من الموضوعات المهمة.

♦ الاحتفاء بالذكرى المئوية لحصول مدام كوري الحاصلة على جائزة نوبل، والاحتفاء بالذكرى المئوية لتأسيس الرابطة الدولية لجمعيات الكيمياء: حيث ألهم اكتشاف مدام كوري لعنصري الراديوم والبلونيوم العديد



♦ من أهداف السنة الدولية للكيمياء: تعزيز وعي المجتمع بأهمية الكيمياء وتقوية اهتمام الشباب بهذا العلم

الأنشطة:

ستقام العديد من المناسبات والاجتماعات الدولية خلال هذا العام موزعة على أنحاء العالم، ومن الفعاليات المخطط لها هو تنظيم فعالية يتم تطبيقها في جميع أنحاء العالم مثل التجربة العالمية.

وجميع المؤسسات المحلية مدعوة لإعداد وتجهيز أفكارها لهذه السنة، وسوف يتم توثيقها على الموقع الرسمي للسنة الدولية للكيمياء، ومن أمثلة تلك الفعاليات التي تقام على المستويات المحلية والوطنية ما يلي:

♦ الحرص على أن يتعامل جميع الطلبة بمراحلهم العمرية المختلفة (من مرحلة قبل الأساسي - الجامعة) مع التجارب الكيميائية بما يتناسب مع مستوياتهم الدراسية.

♦ تنظيم زيارات للمناطق الصناعية، والمصانع، ومنتجي المواد الكيميائية، ومصافي النفط والمعادن.

♦ إشراك الوسائل الإعلامية للتأكيد على توضيح أهمية دور الكيمياء في الاقتصاد العالمي وذلك عن طريق نشر المقالات وطباعة وتصميم مجلات متخصصة، ومن خلال البرامج الإعلامية المرئية والمسموعة.

♦ إقامة المعارض وعرض الملصقات والمنشورات التي تسلط الضوء على فوائد وعجائب الكيمياء.

♦ تنظيم «مشاريع حل المشكلات» التي تتيح للطلبة الفرصة لتطبيق معرفتهم بالكيمياء لتطوير حلول للمشكلات التي تواجه مجتمعاتهم المحلية.

♦ التأكيد على دور الكيمياء في تطوير حياتنا وبخاصة من خلال التقدم الأخير في الأبحاث الكيميائية.

♦ إقامة معارض للوظائف المتعلقة بالكيمياء، ودعوة الخبراء والمختصين في هذا المجال لزيارة المدارس لتوضيح كيفية تطبيقهم للكيمياء في مهنتهم، وإقامة عروض حية أو عروض محاكاة لرفع مستوى فهم المشاركين لما يمكن عمله فيما يتصل بحقول الكيمياء.

♦ العمل والتواصل مع أصحاب القرار في المؤسسات الحكومية لإبراز أهمية المؤسسات التي تُعنى بالكيمياء.



من طلبة الكيمياء وبخاصة النساء لتحقيق النجاح المهني في هذا المجال. أيضا ستُوضع الاحتفالية بمئوية تأسيس الرابطة الدولية لجمعيات الكيمياء في باريس متطلبات التعاون الدولي للكيميائيين، والمعايير العالمية للعديد من القضايا الكيميائية مثل أوزان الذرات والثوابت الفيزيائية والتواصل العلمي.

ولتحقيق تلك الأهداف سوف تعمل السنة الدولية للكيمياء على ما يلي:

♦ تطوير فهم وتقدير الكيمياء في المجتمعات الدولية.

♦ تحفيز التعاون الدولي عن طريق توظيف جهات الاتصال ومصادر المعلومات للعديد من الأنشطة بواسطة الجمعيات الدولية المعنية بالكيمياء، والمؤسسات التربوية، وقطاع الصناعة، والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص.

♦ تعزيز دور الكيمياء في المساهمة بإيجاد الحلول للمشكلات والتحديات العالمية.

♦ إتاحة الفرصة لانخراط الشباب في مجالات العلوم وبخاصة الطرق العلمية للتحليل المدعمة بالفرضيات والتجارب والتحليلات والاستنتاجات.

♦ تجربة عالمية تركز على الماء كمحلول كيميائي

♦ موقع إلكتروني لعرض إسهامات الدول لتبادل الأفكار وتشارك المعلومات



: يقوم الطلبة بقياس درجة الحموضة لعينة لأحد مصادر المياه المحلية، واستكشاف حموضة عينة منها.

♦ الملوحة - المياه المالحة : وتقاس فيها ملوحة عينة من المياه المالحة عن طريق التبخر.

♦ معالجة المياه : لا ملوثات ولا جراثيم : يتم أولاً تصفية عينة من المياه الملوثة عن طريق مرشح ، ومن ثم تنقيتها بعد ذلك.

♦ تحليل المياه - الطاقة الشمسية: يقوم الطلاب ببناء واختبار الطاقة الشمسية، واستكشاف كيفية عملها، ومن ثم يقوموا بتصميم أدوات الطاقة الشمسية الخاصة بهم لاستخدامها في تحليل المياه.

ومن الجدير بالذكر أنه تم إطلاق موقع إلكتروني رسمي خاص بالسنة الدولية للكيمياء، يتضمن عدداً من الأفلام، والمقالات العلمية والإصدارات المتعلقة بهذه السنة، وأيضاً يتضمن عروض لمشاركات وأفكار من مختلف الدول للاحتفاء بهذه السنة تم إدراجها في قائمة الأنشطة «Activities» في الموقع.

ويمكن الاطلاع على الجهات المتفاعلة مع هذا الموقع من خلال الرابط الإلكتروني:

www.chemistry2011.org

التجربة العالمية

أوضحت اليونسكو والاتحاد الدولي للكيمياء البحتة والتطبيقية (IUPAC) أنه من خلال احتفالات السنة الدولية للكيمياء سوف يتم التركيز على الأنشطة إلى توضيح دور الكيمياء ومساهماته الفعالة في الحياة اليومية، والتي سوف تستهدف في المقام الأول الطلبة في كافة أنحاء العالم، وتعد التجربة العالمية ترجمة مباشرة لأهداف السنة الدولية للكيمياء التي تستهدف المجتمع وفئة الطلبة والشباب خصوصاً، وخلال هذا العام جميع طلبة المدارس في العالم مدعوون للانضمام إلى مشروع التجربة العالمية الذي يحمل هذا العام عنوان «الماء: محلول كيميائي» وذلك للتعرف على مركب الماء الذي يُعتبر أهم المصادر الحيوية في الأرض. ومن المتوقع أن تكون التجربة العالمية أكبر تجربة كيميائية على الإطلاق، وما يتوصل له الطلبة من نتائج واكتشافات ستسهم في هذا المشروع ، حيث ستتاح لهم الفرصة لتقدير أهمية دور الكيمياء في التعرف على جودة المياه ونقاؤها، وفي نفس الوقت سيشارك الطلبة عبر خريطة عالمية إلكترونية بعرض تقارير اكتشافاتهم حول جودة المياه ومعالجتها.

ويتيح الموضوع الأساسي للتجربة العالمية لهذا العام «الماء : محلول كيميائي» المجال للوقوف على الفرص التعليمية المتاحة للتعرف أكثر على الدور المهم للكيمياء في توفير مياه نقية صالحة، كما يسهم في تحقيق هدف ألفية الأمم المتحدة للوصول لأعلى جودة للمياه الصالحة للشرب قبل عام ٢٠١٥ م. كما سيسهم هذا النشاط بربط علاقة الماء بقضايا التغير المناخي، وصحة الإنسان، والأمن الوقودي.

وفي التجربة العالمية تم تصميم أربعة أنشطة، اثنين منها ترتبط بمعالجة المياه متضمنة التنقية بواسطة الترشيح والتبخر. والنشاطان الآخران يتضمنان اختبار جودة المياه بواسطة قياس حامضية، وملوحة المياه. وجميع نتائج هذه الأنشطة الأربعة يتم عرضها عبر الخريطة العالمية الإلكترونية كما أشرنا سابقاً. وفيما يلي توضيح مختصر لكل نشاط من تلك الأنشطة:

♦ درجة الحموضة - الرقم الهيدروجيني للكوكب



فعاليات وأنشطة قسم التربية

المبكرة كحق من حقوق الإنسان الأساسية، وأهميته للتنمية والرخاء على الصعيدين الفردي والوطني، ومناقشة التقدم المحرز في بلوغ الهدف الأول للتعليم للجميع وتحديد القيود الملزمة التي تحد من التقدم. وتم الاتفاق خلال المؤتمر على مجموعة من المقاييس والغايات للهدف الأول والتي ينبغي للدول الأعضاء أن تعمل على وضعها، وإنشاء مرصد آلية لرصد هذه المقاييس والغايات.

♦ اجتماع خبراء إقليمي حول إستراتيجية تطوير التعليم العالي- القاهرة ٢٧-٣٠ سبتمبر ٢٠١٠.

شاركت السلطنة في هذا الاجتماع ممثلة في وزارة التعليم العالي والذي نظمته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وكان من أهم أهدافه، مناقشة استراتيجية تطوير التعليم العالي، ورصد تجارب الدول المشاركة في مجال تطوير استراتيجية التعليم العالي، وتحديد أساليب توظيف التخطيط الاستراتيجي لتطوير التعليم العالي، واقتراح تصور تطبيقي لعلاقة الجودة بتطوير التعليم العالي.

♦ الورشة التدريبية لمدرسي معلمي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية ١١-١٣ أكتوبر ٢٠١٠ التي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مجلس أوروبا

شاركت وزارة التربية والتعليم في برنامج التعاون العربي الأوروبي لتطوير المنظومة التربوية وذلك بمدينة دبي في الفترة من ١١-١٣ أكتوبر ٢٠١٠. وهدفت الورشة بشكل عام إلى تقريب صورة الآخر وتحسينها خاصة في المناهج الدراسية.

♦ المؤتمر العربي الإقليمي حول رعاية وتربية الطفولة المبكرة «السياسات والبرامج» بدمشق ٢٠-٢٢ سبتمبر ٢٠١٠

شاركت السلطنة في هذا المؤتمر بوفد من وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة ووزارة التنمية الاجتماعية وجامعة السلطان قابوس إضافة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، الذي عقد بدمشق في الفترة من ٢٠-٢٢ سبتمبر ٢٠١٠ ونظمه مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت بالتعاون مع مكاتب اليونسكو الوطنية والإقليمية. ومن أهم أهداف المؤتمر:- تعزيز القدرات الوطنية في مجال بناء السياسات وتطوير الممارسات الرامية المبكرة في المنطقة العربية وتأسيس أرضية إقليمية لبناء شبكة لتبادل الخبرات والتجارب والمعارف في مجال تربية ورعاية الطفولة المبكرة. ووضع تصور مبدئي لبناء استراتيجية تكاملية ووضع آليات وطنية لتنمية الطفولة المبكرة. وتعزيز التعاون والتنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني العاملة في ميدان تربية طفل ما قبل المدرسة والوزارات الحكومية المهتمة بهذا المجال.

♦ المؤتمر العالمي الأول للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (بناء ثروة الأمم. موسكو ٢٧-٢٩ سبتمبر ٢٠١٠).

شاركت سلطنة عمان في هذا المؤتمر بوفد ضم كل من وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الصحة وجامعة السلطان قابوس إضافة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم برئاسة سعادة الدكتورة منى بنت سالم الجردانية، وكيلة وزارة القوى العاملة للتعليم التقني والتدريب المهني. من أهم أهداف التي تطرق إليها المؤتمر زيادة الوعي العالمي والحوار السياسي فيما يتصل بالرعاية والتربية في مرحلة الطفولة



♦ **اجتماع خبراء شبه إقليمي حول سبل تعزيز قيم السلم والتفاهم بين الثقافات من خلال المناهج والكتب المدرسية والمواد التربوية- صنعاء ١-٣ نوفمبر ٢٠١٠ :**

شاركت وزارة التربية والتعليم في هذا الاجتماع، الذي نظمته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. هدف الاجتماع إلى تحديد المناهج الدراسية التي يمكن تضمينها قيم السلم والتفاهم بين الثقافات وتقويم محتوى المناهج الحالية مع وضع خطة عمل مستقبلية تتضمن معايير ومؤشرات تضمين قيم السلم والتفاهم.



♦ **الورشة التدريبية للمسؤولين عن إعداد برامج تعليم الكبار في الدول العربية التي عقدت في مملكة البحرين في الفترة من ٢٦-٣٠ ديسمبر ٢٠١٠:**

شاركت وزارة التربية والتعليم ممثلة بدائرة التعليم المستمر في أعمال هذه الورشة والتي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. هدفت الورشة إلى تدريب الأطر المتخصصة على تحديد الاحتياجات الفعلية للكبار حسب البيئات والفئات المختلفة، والتدريب على تحديد الأولويات، وتصميم البرامج التعليمية التي تلبي الحاجات وإنتاجها وتقويمها.

♦ **اجتماع الخبراء الإقليمي حول الاستمرارية والتكامل بين التعليم العالي والتعليم الأساسي وما بعد الأساسي. الكويت. ٦-٩ ديسمبر ٢٠١٠:**

شاركت كلا من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي في هذا الاجتماع والذي نظمته المنظمة الإسلامية مع مكتب اليونسكو بالدوحة. هدف الاجتماع إلى رصد تجارب الدول

في مجالات الاستمرارية والتكامل بينهما. وتحديد دور الاستمرارية والتكامل بينهما لتحقيق كفاءة مخرجات التعليم. وصياغة معايير الاستمرارية والتكامل لتحقيق تطور المجتمع.

ركز الاجتماع على عدة محاور منها: أهداف الاستمرارية والتكامل بين التعليمين الأساسي وما بعد الأساسي. ومكونات الاستمرارية والتكامل من حيث تصنيفات النظم التعليمية. ونظم السياسات والتشريعات التعليمية والأهداف العامة للتعليم بالدول المشاركة والبرامج التعليمية. وتعزيز الاستمرارية بين التعليمين لتلبية احتياجات اقتصاد السوق ومتطلباته.

أخبار التربية



♦ الورشة التدريبية شبه الإقليمية حول مقاربات محو الأمية الأسرية. القاهرة. مصر ٢٧-٣٠ ديسمبر ٢٠١٠:

شاركت وزارة التربية والتعليم ممثلة في دائرة التعليم المستمر في هذه الورشة والتي نظمتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وقد هدفت الورشة إلى: تعزيز محو الأمية الأسرية والاستراتيجيات الرامية إلى محو الأمية المتبادل بين الأجيال في الدول الأعضاء. وتعزيز قدرات العاملين في مجال محو الأمية الأسرية للمختصين في الطفولة المبكرة وإعداد برامج موجهة للطفولة المبكرة. وعرض التجارب الناجحة للدول الأعضاء في مجال محو الأمية الأسرية. ونوقش في الورشة عدد من المحاور منها: تحديد التحديات التي تواجه محو الأمية والتعليم المتبادل بين الأجيال. وأساليب واستراتيجيات مقاربات محو الأمية الأسرية. و تطوير برامج محو الأمية في مجال الطفولة المبكرة. و طرق تنفيذ برامج محو الأمية الأسرية وتقييم النتائج.



والتعرف على طرق ووسائل جمع البيانات والمعلومات وتحليلها، وتحديد المؤشرات الرئيسة ذات الصلة والبيانات المطلوبة. كما ركزت الدورة على إكساب المشاركين مهارات تحليل البيئة الداخلية والخارجية. وتنمية مهارات تحديد البرامج والنشاطات اللازمة لتنفيذ الخطة، والتعرف على المفاهيم والنماذج المختلفة لعملية المتابعة والتقييم.

♦ اجتماع خبراء لمناقشة تجارب وممارسات ناجحة وتشريعات إدماج المعاقين في برامج تعليم الكبار (الخرطوم ٢١-٢٤ فبراير ٢٠١١)

شاركت كلا من وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الاجتماعية في هذا الاجتماع وهدف الاجتماع إلى مراجعة البرامج والسياسات والتشريعات التي تساعد في تعزيز فرص تعليم الكبار من ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك تبادل التجارب والتوجيهات الإقليمية والدولية، وتعزيز قدرات الدول العربية لاستيعاب الأميين من ذوي الاحتياجات الخاصة، ووضع تصور مبدئي لتعزيز قدرات أقسام وهيئات تعليم الكبار نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في تعليم الكبار. ومن اهم التوصيات، توحيد المصطلحات الخاصة بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة في البلاد العربية، والعمل على تكوين فريق عمل مختص في كل دولة لتشخيص وتقويم وتصنيف الإعاقة وتصميم البرامج الموائمة لكل فئة حسب حاجتها.

♦ اجتماع الخبراء الإقليمي حول الاستراتيجيات الناجعة من أجل حشد موارد تمويل محو الأمية وتعليم الكبار الذي عقد في الخرطوم في العاصمة السودانية خلال الفترة من ٢٧-٣٠ ديسمبر ٢٠١٠ :

شاركت وزارة التربية والتعليم ممثلة بدائرة التعليم المستمر في أعمال هذا الاجتماع والذي تنظمه المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ومكتب اليونسكو الإقليمي بالدوحة. وقد هدف الاجتماع إلى عرض الاستراتيجيات الحالية في الدول الأعضاء لتمويل محو الأمية وتعليم الكبار. ودعم جهود الدول الأعضاء لرسم استراتيجيات التمويل وتعزيز مهارات العاملين بهذا المجال لاستخدام أفضل الأسس العلمية لوضع إستراتيجية التمويل.

ونوقش في الاجتماع عدد من المحاور من ضمنها: استعراض الاستراتيجيات الحالية المطبقة في الدول الأعضاء، ورصد التجارب العالمية الناجعة وتوظيف التخطيط العلمي في إعداد إستراتيجية التمويل، وتعزيز مهارات العاملين في وضع الإستراتيجية الخاصة بتمويل محو الأمية وتعليم الكبار.

♦ الدورة التدريبية (بناء القدرات في مجال التخطيط التربوي) في مسقط خلال الفترة من ١٩-٢١ ديسمبر ٢٠١٠ :

نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم هذه الدورة بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي بالدوحة والمركز الإقليمي للتخطيط التربوي بالشارقة . من أهم أهدافها تحديد العلاقة بين التشخيص والتخطيط،

زيارة الوفد اليمني



قام وفد تربوي من الأمانة العامة للجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم بزيارة إلى السلطنة في الفترة من ٩-١٢/١٠/٢٠١٠ وذلك بهدف تبادل الخبرات بين العاملين في اللجان الوطنية والاطلاع على التجارب الناجحة في مجالات التربية والثقافة والعلوم والمدارس المنتسبة لليونسكو، حيث قام الوفد بزيارة إلى أمانة اللجنة الوطنية العمانية وتعرف على أهم الأنشطة والبرامج التي تقوم بتنفيذها اللجنة الوطنية العمانية كما اطلع الوفد الزائر على شرح واف

لأهم البرامج والفعاليات التي قامت بها اللجنة وأهم الخطط الوارد تنفيذها خلال هذا العام وقام الوفد بجولة في أقسام اللجنة الوطنية تعرف خلالها على نظام العمل في جميع الأقسام. ومن ضمن برنامج الوفد تم إعداد زيارة خاصة لمدرسة جابر بن زيد للتعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط ومدرسة الأمل للتعليم ما بعد الأساسي بمنطقة جنوب الباطنة وهما مدرستان منتسبتان لليونسكو منذ أكثر من ١٠ سنوات. قامت المدارس خلال هذه الزيارة بعمل برنامج خاص تضمن عددا من الفعاليات المتنوعة بين الفنون والألعاب الشعبية (التراث المادي وغير المادي) والسلام والمواطنة والبيئة وقد قام الطلاب بتقديم عروض عن أهم الأنشطة والبرامج التي تنفذها المدارس حالياً على المستوى المحلي والإقليمي، وفي نهاية الزيارة قامت المدارس بدعوة الوفد إلى زيارة المعرض الدائم لجماعة اليونسكو في المدرستين.

السنة الدولية للشباب

سننتا...صوتنا

الدولية الأولى للشباب. وفي ذكرائها السنوية العاشرة اعتمدت الجمعية العامة برنامج العمل العالمي للشباب، فوضعت إطارا للسياسات ومبادئ توجيهية من أجل اتخاذ الاجراءات الوطنية وتوفير سبل الدعم الدولي لتحسين حالة الشباب. ويؤدي برنامج العمل العالمي من أجل الشباب دورا رئيسا في تنمية الشباب حيث يركز على التدابير الرامية إلى تدعيم القدرات

« الشباب يستحق التزامنا الكامل- يستحق أن يتاح له كافة سبل الحصول على التعليم، وعلى الرعاية الصحية الكافية، وعلى فرص العمل، والخدمات المالية فضلا عن المشاركة الكاملة في الحياة العامة »

الأمين العام للأمم المتحدة

بان كي- مون

في عام ١٩٨٥ احتفلت الأمم المتحدة بالسنة



ملتقى مسقط للشباب ٢٠١٠

الدول الأوروبية والعربية حيث شارك أكثر من ١٨٠ مشاركا. وتم العمل على إضافة محاور جديدة في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وفي مجال البحث العلمي والتقدم التكنولوجي والفني وغيرها من المجالات ذات الاهتمام العالمي وذلك في إطار تفعيل دور الشباب في المجتمع وإبراز أهمية نشر الوعي بمختلف القضايا التي تهم هذه الفئة وخلق مساحة للشباب للحوار في مختلف القضايا، بين الشباب أنفسهم وبينهم وبين القطاع العام والخاص في السلطنة.

يعتبر ملتقى مسقط للشباب أحد أهم مبادرات الشباب التي تنفذ داخل السلطنة والتي تقوم بتنفيذها وحدة إدارة الهوية التسويقية للسلطنة لعامها الثاني على التوالي وذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. واحتفالا بالسنة الدولية للشباب سعى الملتقى إلى توسيع نطاق المشاركة لهذا العام لتشمل مختلف الجنسيات داخل السلطنة إضافة إلى مشاركة عدد من طلاب ومعلمي المدارس المنتسبة لليونسكو في السلطنة وعدد من

وروح التضامن عبر الأجيال والثقافات والأديان والحضارات وذلك في إطار موضوع الحوار والفهم المتبادل. وبالنسبة لمشاركة السلطنة في الاحتفال بهذه السنة الدولية فقد قامت اللجنة الوطنية بتنفيذ عدد من الفعاليات والأنشطة بالتعاون مع عدة مؤسسات حكومية وخاصة. وأهم هذه الفعاليات ملتقى مسقط للشباب ورحلة تواصل الثقافات الخامسة في رمال الشرقية:

الوطنية في ميدان الشباب، ومن أجل زيادة نوعية وكمية الفرص المتاحة للشباب بحيث يتسنى لهم مشاركة كاملة وفعالة وبناءة في مجتمعهم. وفي ديسمبر ٢٠٠٩، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ٦٤/١٣٤ لإعلان السنة الدولية للشباب والتي يتم الاحتفال بها في الفترة من ١٢ أغسطس ٢٠١٠ إلى ١١ أغسطس ٢٠١١. وتستهدف هذه السنة الدولية نشر المثل العليا للسلام، واحترام حقوق الإنسان،





رحلة تواصل الثقافات الخامسة في سلطنة عمان

الفترة من ١٨ - ٢٤ يناير ٢٠١٠. حيث التقت ١٨ فتاة من عدد من الدول العربية والأوروبية مع بعضها البعض وجها لوجه وقامت بتنفيذ عدد من الأنشطة والمناقشات من أجل تحديد القيم المشتركة بين المشاركين وإكسابهم مهارات التواصل والحوار والعمل ضمن الفريق الواحد. ومن خلال هذه الأنشطة تطرقت المناقشات إلى الدور الذي تستطيع من خلاله المشاركات تحسين صورة الثقافة العربية والغربية في مجتمعاتهن عقب انتهاء الرحلة. وفي نهاية الرحلة قامت المشاركات القادمات من خلفيات وثقافات مختلفة بعرض الدروس المستفادة من هذا اللقاء الذي جمعهن في صحراء سلطنة عمان الجميلة في حفل افتتاح مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي وبحضور معالي إيرينا بوكوفا المديرة العامة لليونسكو وعدد كبير من ممثلي اللجان الوطنية العربية والأوروبية المشاركين في المؤتمر.

يعد مشروع تواصل الثقافات والذي تقوم بتنفيذه وزارة التربية والتعليم واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم وبالتعاون مع مؤسسة تواصل الثقافات أحد أفضل مشاريع الشباب التي تقام في السلطنة سنويا منذ عام ٢٠٠٧. ومن أهم إنجازات هذا المشروع حتى الآن اختياره مرتين من قبل منتدى التحالف بين الحضارات التابع للأمم المتحدة كأحد أفضل مبادرات المجتمع المدني ريادة. كما قامت اليونسكو بإعطاء منحة مالية للمشروع بهدف تحسين وإضافة بعض الخدمات الجديدة على الموقع الإلكتروني للمشروع والذي يساعد على توفير مساحة أكبر لمشاركة الشباب في الحوار والمناقشات المطروحة على الموقع. كما حصل المشروع على منحة مالية لمدة خمس سنوات من قبل مركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية وذلك في إطار تفعيل الخطة الوطنية للتحالف بين الحضارات.

وانطلقت الرحلة الخامسة لهذا المشروع والخاصة بالفتيات إلى رمال الشرقية خلال

تدشين كتاب «تواصل الثقافات في سلطنة عمان»

على هامش مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي والذي عقد في مسقط خلال الفترة من ٢٤ - ٢٦ يناير ٢٠١١، قام معالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم السابق، رئيس اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم والفاضل مارك إيفانز مؤسس مشروع تواصل الثقافات بتدشين كتاب «تواصل الثقافات في سلطنة عمان» وذلك بحضور معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس مستشار جلالة السلطان قابوس للشؤون الثقافية ومعالي إيرينا بوكوفا المدير العام لمنظمة اليونسكو وعدد كبير من أصحاب السعادة وأمناء اللجان الوطنية العربية والأوروبية والشباب.

تناول هذا الكتاب تقديمًا لمعالي وزير التربية والتعليم، رئيس اللجنة الوطنية الموقر وكلمتين افتتاحيتين لمنظمة اليونسكو ومنندى الأمم المتحدة للتحالف بين الحضارات وكلمة لمؤسس المشروع الفاضل مارك إيفانز.

كما تضمن الكتاب شرحًا مفصلاً عن نشأة وأهداف المشروع والرحلات التي نفذت منذ بداية المشروع في السلطنة عام ١٩٩٧. كذلك تطرق الكتاب إلى آراء الشباب والفتيات الذين اتاحت لهم الفرصة للمشاركة في رحلات تواصل الثقافات، حيث ذكروا أهم الدروس المستفادة والخبرات التي اكتسبوها من خلال هذه المشاركة والدور الذي يستطيعون القيام به للتقريب بين ثقافاتهم المختلفة من خلال الأنشطة في مدارسهم وجامعاتهم ومجتمعاتهم المدنية.



تدشين السنة الدولية للكيمياء ٢٠١١

قامت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم ممثلة في قسم المدارس المنتسبة لليونسكو بتدشين السنة الدولية للكيمياء ٢٠١١ والتي تم اعلانها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتم توجيه الدعوة الى جميع المدارس المنتسبة لليونسكو في السلطنة للمشاركة في الاحتفال بهذه السنة الدولية وذلك من خلال تشجيع جميع الطلاب في هذه المدارس الى مشاركة جميع الطلاب حول العالم والانضمام إلى مشروع التجربة العالمية الذي يحمل هذا العام عنوان «الماء: محلول كيميائي» وذلك للتعرف على مركب الماء الذي يُعتبر من أهم المصادر الحيوية في الأرض. وفي هذا الاطار وبالتعاون مع مدرسة جابر بن زيد للتعليم ما بعد الاساسي - إحدى المدارس المنتسبة لليونسكو - قام عدد من الطلاب بتنفيذ عدد من التجارب الخاصة بالمياه وذلك احتفالاً باليوم العالمي للمياه والسنة الدولية للكيمياء. وتم هذا التدشين على هامش الاحتفال بعرض مشاريع الطلاب العلمية في مسابقة التنمية المعرفية والذي شارك فيها أكثر من ٢٠٠ طالب ومشرف من مختلف مناطق السلطنة.





إدماج مفاهيم وموضوعات التريية من أجل التنمية المستدامة في الخطط التعليمية والمناهج الدراسية



يعد موضوع التنمية المستدامة والتربية من أجل التنمية المستدامة من الموضوعات الحيوية والأساسية في وقتنا الحالي، والتي ينبغي أن تكون محور اهتمام نظم التعليم في دول العالم جميعها. إن ما يدعو إلى ذلك أهمية التنمية المستدامة في الخطط والمشاريع التنموية: الاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية التي تخطط لها دول العالم وتنفذها لرفع مستوى معيشة الأفراد الحاليين والأجيال القادمة.

لقد حدث اهتمام عالمي بالتنمية المستدامة وضرورة مساهمة التربية في إحداث تغيير في سلوك الأفراد تجاه بيئتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، وبالتالي المساهمة في استفادة الأجيال القادمة من الموارد المتاحة في البيئة من خلال القمم العالمية والمؤتمرات المختلفة التي تعنى بالتربية والتنمية والتربية البيئية. ولقد توجت الأمم المتحدة ذلك الاهتمام باعتبار العقد الممتد من عام ٢٠٠٥-٢٠١٤ بعقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة، الذي يتطلب من جميع الدول أن تتخذ كافة الإجراءات والخطوات الضرورية لدمج مفهوم التنمية المستدامة في الخطط التربوية والبرامج التعليمية في كل المستويات وفي مختلف القطاعات التعليمية .

د. عبدالله بن خميس أمبوسعيدى
أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية/ جامعة السلطان قابوس
ambusaid@squ.edu.om





◆ تعمل التربية على تزويد الأفراد والمجتمعات بالمهارات والأفكار والقيم للعيش والعمل في نمط استدامي

دور التربية في التنمية المستدامة:

تؤدي التربية في جميع مستوياتها دوراً بارزاً في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة كونها تعمل على تزويد الأفراد والمجتمعات بالمهارات والأفكار والمعلومات والقيم للعيش والعمل في نمط استدامي، وهي الأداة الرئيسة التي في ضوئها يتم إحداث تغييرات في هذا العالم (أمبوسعيد، ٢٠٠٦). إن التربية من أجل التنمية المستدامة تعني موازنة بين حاجات الفرد الاقتصادية مع احترام ثقافته دون الإخلال أو استنزاف الموارد الطبيعية للبيئة التي يعيش عليها. كما تعني حسب الخبراء والمختصين بالتربية في المنطقة العربية (مكتب اليونسكو - بيروت، ٢٠٠٨) « اكتساب وممارسة المعرفة والقيم والمهارات التي تحقق توازناً بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية، ومراعاة النمو والتقدم للفرد والمجتمع في الحياة ».

التربية من أجل التنمية المستدامة تتطلب من التربويين والمتعلمين: التفكير بتأمل في مجتمعاتهم التي يعيشون فيها؛ التعرف على العناصر الغير قابلة للحياة فيها؛

سبر التوترات بين القيم والأهداف المتعارضة.

وخلاصة القول في هذا أن التربية من أجل التنمية المستدامة تعمل على خلق روح للتربية والتعليم لأنها تعمل على تمكين المتعلمين لتطوير وتقويم الرؤى المختلفة لما يعرف بالمستقبل المستدام، والعمل بشكل جماعي لتحقيق هذه الرؤى.

توجد أربعة عناصر أساسية للتربية من أجل التنمية المستدامة يجب أخذها في الاعتبار عند التخطيط والتنفيذ للبرامج التعليمية حتى تحقق التربية من أجل التنمية المستدامة أهدافها، هي:

تطوير التعليم الأساسي:

ويعني به توفير قدر أساسي مشترك من التعليم لجميع الأفراد في المجتمع من ذكور وإناث دون محاولة إقصاء أحد من ذلك، إن الاهتمام بتطوير التعليم الأساسي يعني إكساب الطلبة أساسيات القراءة والحساب وكذلك المهارات والاتجاهات والقيم التي تدعم وتشجع المواطنين للعيش المستديم. لقد سعت سلطنة عمان إلى تحقيق هذا العنصر منذ تبنيها للتعليم

إن مفهوم التربية من أجل التنمية المستدامة مفهوم ديناميكي يشمل نظرة جديدة للتربية تهدف إلى تمكين الأفراد في مختلف الأعمار لأخذ مسئولية في خلق مستقبل مستدام والاستفادة من هذا المستقبل للأجيال القادمة ونتيجة لذلك فإن التربية من أجل التنمية المستدامة بهذا المفهوم تعمل على إيجاد الطرق والأساليب التي تساعد الأفراد على فهم أفضل للعالم الذين يعيشون فيه. ولتحقيق ذلك فإن

◆ مواد العلوم والدراسات الاجتماعية تعد من أكثر المواد ارتباطاً بالتنمية المستدامة في أبعادها الثلاثة

الغذاء. ولقد سعت سلطنة عمان إلى تحقيق هذا العنصر من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تعنى بالبيئة والتنمية الاجتماعية والشئون الاقتصادية، والتي تقدم من قبل الجهات الحكومية ذات العلاقة بالدولة. كما يتحقق من خلال وسائل الإعلام المقروءة ومن خلال الندوات والمحاضرات التي تتم بين الفترة والأخرى في المجالات المشار إليها أعلاه. كما أن للمناهج الدراسية دور في هذا المجال، فعندما يتم شرح درس معين عن التغذية مثلاً، فبطبيعة الحال سيتم التطرق عن التغذية الصحية وأسس التسوق الصحي الصحيح.

التدريب والتأهيل:

ويعنى به أن كل قطاعات المجتمع يمكنها المساهمة في التنمية المستدامة محلياً وإقليمياً وعالمياً من خلال برامج التدريب والتعليم المستمر التي تكسبهم المعلومات والمهارات والقيم التي يحتاجونها لتأدية عملهم، والعيش على هذه الأرض بشكل مستدام. ولقد سعت سلطنة عمان إلى تحقيق ذلك من خلال اهتمامها بتنمية الموارد البشرية في الدولة، ويتجلى ذلك الاهتمام من خلال الكلمات التي يلقيها صاحب الجلالة السلطان قابوس في المناسبات المختلفة ولقائه بالمواطنين في الجولات السامية. كما يتجلى الاهتمام بالتدريب والتأهيل أيضاً من خلال المبالغ الكبيرة المرسودة له، والتي تنفذها العديد من الجهات الحكومية كوزارة القوى العاملة، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الصحة، ووزارة التعليم العالي، وبإشراك حقيقي للقطاع الخاص.

دور المنهاج المدرسي في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة:
تعد المناهج الدراسية أحد أركان العملية التعليمية بالإضافة إلى الطالب والمعلم،

الأساسي في عام ١٩٩٨، حيث أصبح النظام التعليمي في السلطنة مقسم إلى عشر سنوات تعليم أساسي وستين ما بعد الأساسي.

إعادة توجيه التعليم الحالي في كل مستوياته:

ويعنى به إعادة التفكير والمراجعة لما يقدم من تعليم من مرحلة الحضانة حتى المرحلة الجامعية لتضمن أهداف وبرامج ومحتويات وكل الأنشطة التدريسية المتخلفة المفاهيم والمهارات والقيم والأفكار المرتبطة بالتنمية المستدامة في مجالاتها الثلاثة: البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية. إن هذا العنصر متكامل مع العنصر السابق بالنسبة لسلطنة عمان، فمع تبني السلطنة للتعليم الأساسي وما بعد الأساسي، تم مراجعة الخطط الدراسية في جميع المستويات، كما شملت المراجعة ما يقدم للطلبة في المناهج الدراسية المختلفة ليشمل موضوعات لها علاقة بالتربية من أجل التنمية المستدامة في جميع المواد الدراسية، ولكن بالأخص مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية، وسنأتي إلى هذا الجزء لاحقاً.

تطوير فهم ووعي عامة المجتمع لمفهوم الاستدامة:

ويعنى به أن أي تقدم نحو تحقيق مجتمع مستدام يتطلب من عامة أفراد ذلك المجتمع أن يكونوا على اطلاع وفهم بما يعنيه المجتمع المستدام من خلال المعلومات والقيم والمهارات التي يمتلكونها، والتي تقدم لهم بطرق مختلفة رسمية كانت أو شبه رسمية وحتى غير رسمية. فمثلاً من خلال الثقافة الاستهلاكية التي يحملها أفراد المجتمع يمكن التقليل من مشكلة ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي تعاني منه بعض المجتمعات بين فترة وأخرى بسبب العوامل الاقتصادية والطبيعية، بتغيير ثقافة الاستهلاك وثقافة

◆ اشتمال المناهج والمواد الدراسية على موضوعات مختلفة لها علاقة بالتربية من أجل التنمية المستدامة .

من هذه المفاهيم والموضوعات حسبما وردت في بعض الدراسات والبحوث المتعلقة بالتربية من أجل التنمية المستدامة.

دور التربية في التنمية المستدامة:

تؤدي التربية في جميع مستوياتها دورا بارزا في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة كونها تعمل على تزويد الأفراد والمجتمعات بالمهارات والأفكار والمعلومات والقيم للعيش والعمل في نمط استدامي، وهي الأداة الرئيسة التي في ضوئها يتم إحداث تغييرات في هذا العالم. إن التربية من أجل التنمية المستدامة تعني موازنة بين حاجات الفرد الاقتصادية مع احترام ثقافته دون الإخلال أو استنزاف الموارد الطبيعية للبيئة التي يعيش عليها. كما تعني حسب الخبراء والمختصين بالتربية في المنطقة العربية (مكتب اليونسكو - بيروت، ٢٠٠٨) " اكتساب وممارسة المعرفة والقيم والمهارات التي تحقق توازنا بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية، ومراعاة النمو والتقدم للفرد والمجتمع في الحياة".

وعندما نتكلم عن المنهاج فإننا نقصد معناه الواسع، المتمثل في الأهداف، ومحتوى الكتاب المدرسي، والتقويم، ووسائل التدريس المختلفة ومعيناته، والبيئة المدرسية والمعلم من حيث إعداده وتدريبه، وإدارة المدرسة والمشرفين التربويين. ولو أخذنا هذا الوصف نجد التربية من أجل التنمية المستدامة لا يمكن أن تكون مجرد مادة مضافة إلى المنهج المدرسي، لكنها يجب أن تكون في كل جانب من جوانب العمل المدرسي. إن تطوير المناهج المدرسية وإعداد المعلمين وتدريبهم من الضروريات في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة، مثله مثل توفير ظروف مناسبة وجودة في التعليم داخل المدرسة.

يشير الأدب التربوي إلى العديد من المفاهيم والموضوعات التي تتضمنها التربية من أجل التنمية المستدامة، وتختلف أولويات تضمين تلك المفاهيم والموضوعات في المناهج الدراسية من دولة لأخرى ومن منطقة جغرافية وأخرى حسب ظروف وحاجات وإمكانات الدولة. ويوضح الجدول (٢) بعض

الجدول (١): بعض مفاهيم ومواضيع التربية من أجل التنمية المستدامة

الاستدامة البيئية	الاستدامة الاجتماعية	الاستدامة الاقتصادية	الاستدامة السياسية
<ul style="list-style-type: none"> التنوع الحيوي البيئات المحافظة على البيئة المستحثات البيئية علم البيئة المحيط الحيوي النظام البيئي الأنظمة والدورات الطبيعية 	<ul style="list-style-type: none"> احتياجات الإنسان الطبيعية التنوع الثقافي التراث الثقافي حقوق الإنسان المشاركة السلام إدارة المخاطر العدالة العلاقات في موقع العمل العمل ضمن فريق في موقع العمل 	<ul style="list-style-type: none"> تحليل الفائدة من الإنفاق النمو الاقتصادي الفاعلية البيئية رأس المال المصادر الطبيعية الاستهلاك الدائم الإنتاج الدائم ثبات الوضع الاقتصادي القرائن الاقتصادية 	<ul style="list-style-type: none"> المواطنة اتخاذ القرار الاحترام والتقدير حل الصراع التسامح



♦ مختلف المواد الدراسية دور كبير في إبراز موضوعات ومفاهيم التنمية المستدامة

أما عن آليات تضمينها في المناهج الدراسية، فتوجد ثلاثة مداخل في كيفية تضمينها في المناهج الدراسية هي:

أولاً: المدخل المستقل: والذي يعني إعداد مناهج (مواد) مستقلة ضمن الخطة الدراسية تعنى بدراسة المفاهيم والموضوعات الخاصة بالتربية من أجل التنمية المستدامة. ولكن عند النظر إلى واقع التربية والتعليم في العديد من دول العالم، نجد أنه من الصعب تخصيص مادة مستقلة تعنى بالتربية من أجل التنمية المستدامة في التعليم العام لعدة أسباب منها: أن العديد من دول العالم قامت بمراجعات لنظامها التعليمي حديثاً ومنها سلطنة عمان، وبالتالي من الصعب إضافة مادة جديدة، والسبب الآخر هو أن عدد المواد التي يدرسها الطلبة حالياً كبير، وعند إضافة مادة جديدة فإن ذلك سيضيف عبئاً على الطلبة. وبالرغم من ذلك توجد بعض الممارسات الجيدة في هذا الجانب في سلطنة عمان. ففي نظام التعليم العماني تشكل المواد التالية ممارسات جيدة في مجال تضمين مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المستدامة:

العلوم والتقانة المقررة على طلبة الصف الحادي عشر؛

العلوم والبيئة المقررة على طلبة الصف الثاني عشر؛

المهارات الحياتية المقررة على الطلبة في صفوف التعليم الأساسي وما بعد الأساسي؛

الرياضيات التطبيقية المقررة على طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر؛

تقنية المعلومات والحاسب الآلي المقررة على الطلبة في صفوف التعليم الأساسي وما بعد الأساسي.

ثانياً: المدخل الجزئي: يعني تخصيص وحدات خاصة عن المفاهيم والموضوعات الخاصة بالتربية من أجل التنمية المستدامة،

ضمن المواد القريبة من التربية من أجل التنمية المستدامة كالعلوم والدراسات الاجتماعية. وهذا المدخل هو الشائع والممارس في الوقت الراهن في العديد من دول العالم. فمواد العلوم والدراسات الاجتماعية تعد من أكثر المواد ارتباطاً بالتنمية المستدامة في أبعادها الثلاثة البيئية والاجتماعية والاقتصادية. فالبعد الأول (البيئي) مثلاً يوضح بشكل كبير في مناهج العلوم، والبعدين الثاني (الاجتماعي) والثالث (الاقتصادي) يوضحان بشكل أكبر في مناهج الدراسات الاجتماعية. وكمثال على ذلك يوضح الجدول التالي (الجدول ٢) بعض الوحدات في مناهج مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان التي تتناول بعض المفاهيم والموضوعات التي لها علاقة بالتربية من أجل التنمية المستدامة.

الجدول (٢): بعض الوحدات التي لها علاقة بالتربية من أجل التنمية المستدامة في مناهج مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان للصفوف (٥-١٠)

وحدات منهج العلوم	الصفوف	وحدات وفصول منهج الدراسات الاجتماعية	الصفوف
تكيف الكائنات الحية	الخامس	العرب وبيئاتهم الطبيعية	الخامس
استكشاف الأرض والنظام الكوني		السكان والعمران والأنشطة الاقتصادية في الوطن العربي	
تنوع الكائنات الحية	السادس	مفاهيم اجتماعية (العمل الاجتماعي)	
الطاقة		الغلاف الصخري	السادس
الهواء والماء (محيط الهواء - الطقس والمناخ - قضايا بيئية)		الغلاف الجوي والغلاف المائي	
العلم والتقانة		الغلاف الحيوي والنظم البيئية	
التفاعلات ضمن الأنظمة البيئية (الاحتياجات الأساسية في الأنظمة البيئية - الدورات الطبيعية في الأنظمة البيئية - التغيرات في الأنظمة البيئية)	السابع	مفاهيم وطنية اجتماعية (حقوق المواطن واجباته - الصدق والأمانة - إدارة الوقت واحترام المواعيد - احترام العمل وتقدير العاملين)	
النباتات واستخدامها (النباتات في البيئة - بنية النبات)		جغرافية السكان	السابع
كوكب الأرض		مفاهيم في التربية السكانية (الدخل وترشيد الاستهلاك - صحة الفرد - الممتلكات العامة - التوعية والسلامة المرورية)	
الكيمياء البيئية	الثامن	أنماط الحياة والاحتياجات السكانية (الاستيطان الريفي والحضري - الريف ومشكلاته - التحضر ومشكلات المدن - الاحتياجات السكانية)	
النظام البيئي البحري		المياه	الثامن
تنوع الكائنات الحية	التاسع	التربية السكانية (الانفجار السكاني - الاقتصاد والموارد البشرية - تنظيم الأسرة وعلاقته بتحسين الوضع الاجتماعي)	التاسع
الطاقة الكهربائية وتحولاتها		نشأة الأرض وتكوينها	
استكشاف الفضاء (رؤيتنا للكون)		العوامل الخارجية المؤثرة في تشكيل سطح الأرض	
أجهزة التبادل مع البيئة	العاشر	مشكلات وأخطار بيئية (الاحتباس الحراري - التصحر - الأعاصير المدارية - الزلازل والبراكين)	



♦ الجوانب المختلفة للمنهج من المحتوى وطرائق التدريس والتقويم والإدارة والمعلمين والتدريب كلها تعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة

في قدرتها على طرح مثل هذه المفاهيم والموضوعات. فمنهج التربية الإسلامية أو الثقافة الإسلامية مثلاً قادر دون أدنى شك في طرح هذه المفاهيم والموضوعات من منظور ديني، ودعمه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

ومناهج اللغات كالعربية والانجليزية قادرة على ذلك من خلال تناول مقالات عن قضايا التنمية المستدامة في إكساب الطلبة لتلك المفاهيم. ومنهج الرياضيات يؤدي دوراً في تناول مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المستدامة في البعد الاقتصادي وخاصة عندما يتم تناول موضوعات الادخار والاستهلاك، والإنتاج. كما يمكن أن تقوم مناهج التربية الفنية والتربية الرياضية بأدوار مهمة جداً في تناول مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المستدامة من خلال التعبير عنها فنياً ورياضياً. إن الجدول (٣) يعطي تصوراً مقترحاً لبعض المفاهيم والموضوعات التي يمكن إدماجها في مناهج المواد المختلفة في التعليم الأساسي، وما بعد الأساسي والتعليم التقني والفني.

ثالثاً: المدخل الاندماجي (التكاملي):
يعني دمج المفاهيم والموضوعات الخاصة بالتربية من أجل التنمية المستدامة في جميع المواد الدراسية الموجودة ضمن خطة الطالب دون مواد بعينها، كما يعني لا يتم تخصيص وحدات خاصة في كل منهج. ويعد المدخل الشمولي في تضمين مفاهيم التربية من أجل التنمية المستدامة في جميع المناهج الدراسية من المداخل التي يجب التركيز عليها والاهتمام بها كون التربية من أجل التنمية المستدامة لا تعني منهج دون آخر، بل هي عملية متكاملة متداخلة يجب أن تأخذ بعداً واهتماماً وطرحاً في جميع المناهج الدراسية.

كما أن حل مشكلات المجتمع يتطلب مساهمة العديد من فروع المعرفة العلمية والتخصصات المختلفة، التي تعمل لحلها خارج الصف، وبالتالي لا يجب أن تفصل هذه الفروع داخل غرفة الصف.

وبالرغم من كون مناهج العلوم والدراسات الاجتماعية أكثر قرباً في تناول مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المستدامة إلا أن المناهج الأخرى ليست أقل

**الجدول (٣): مصفوفة دمج بعض مفاهيم ومواضيع التربية من أجل التنمية
المستدامة في المناهج الدراسية**

المفهوم / الموضوع	منهج المادة المقترحة	المرحلة التعليمية
التنوع الحيوي	العلوم - الدراسات الاجتماعية - بعض مناهج التعليم التقني والفني	الصفوف العليا من التعليم الأساسي - التعليم ما بعد الأساسي - التعليم التقني والفني
البيئات	العلوم - الدراسات الاجتماعية	التعليم الأساسي
المحافظة على البيئة	العلوم - الدراسات الاجتماعية - اللغات - التربية الدينية - التربية الفنية - بعض مناهج التعليم التقني والفني	جميع المراحل الدراسية وأنواع التعليم المختلفة
التنوع الثقافي	الدراسات الاجتماعية - اللغات - التربية الدينية	الصفوف العليا من التعليم الأساسي - التعليم ما بعد الأساسي
التراث الثقافي	الدراسات الاجتماعية - اللغات - التربية الدينية	الصفوف العليا من التعليم الأساسي - التعليم ما بعد الأساسي
حقوق الإنسان	الدراسات الاجتماعية - اللغات - التربية الدينية - التربية الفنية - بعض مناهج التعليم التقني والفني	جميع المراحل الدراسية وأنواع التعليم المختلفة
السلام	العلوم - الدراسات الاجتماعية - اللغات - التربية الدينية - التربية الفنية - التربية الرياضية - بعض مناهج التعليم التقني والفني	الصفوف العليا من التعليم الأساسي - التعليم ما بعد الأساسي - التعليم التقني والفني
العلاقات في موقع العمل	العلوم - الدراسات الاجتماعية - اللغات - التربية الدينية - بعض مناهج التعليم التقني والفني	الصفوف العليا من التعليم الأساسي - التعليم ما بعد الأساسي - التعليم التقني والفني
العمل ضمن فريق في موقع العمل	العلوم - الدراسات الاجتماعية - اللغات - التربية الدينية - بعض مناهج التعليم التقني والفني	الصفوف العليا من التعليم الأساسي - التعليم ما بعد الأساسي - التعليم التقني والفني
النمو الاقتصادي	الدراسات الاجتماعية - الرياضيات - بعض مناهج التعليم التقني والفني	الصفوف العليا من التعليم الأساسي - التعليم ما بعد الأساسي - التعليم التقني والفني
الاستهلاك الدائم	الدراسات الاجتماعية - الرياضيات - بعض مناهج التعليم التقني والفني	الصفوف العليا من التعليم الأساسي - التعليم ما بعد الأساسي - التعليم التقني والفني
الإنتاج الدائم	الدراسات الاجتماعية - الرياضيات - بعض مناهج التعليم التقني والفني	الصفوف العليا من التعليم الأساسي - التعليم ما بعد الأساسي - التعليم التقني والفني
القراءة الاقتصادية	الدراسات الاجتماعية - الرياضيات - بعض مناهج التعليم التقني والفني	الصفوف العليا من التعليم الأساسي - التعليم ما بعد الأساسي - التعليم التقني والفني
المواطنة	جميع المناهج الدراسية	جميع المراحل الدراسية وأنواع التعليم المختلفة
اتخاذ القرار	جميع المناهج الدراسية	جميع المراحل الدراسية وأنواع التعليم المختلفة

ستتضمن مناسبة مع المرحلة العمرية للطالب؛
مناقشة المفاهيم والموضوعات التي
ستتضمن مع المعلمين والمشرفين التربويين
وأولياء الأمور؛
محاولة تجربتها مع عينة من الطلبة قبل
التعميم.

الخلاصة:

تؤدي المناهج الدراسية دون أدنى شك دوراً مهماً في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة، فالجوانب المختلفة للمنهج من محتواه وطرائق التدريس والتقويم والتقانة الحديثة، وإدارة المدرسة ومعلميها، وإعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة وفي أثناءها كلها تعمل على تحقيق تلك الأهداف.
تتعدد مداخل تضمين تلك المفاهيم والموضوعات في الكتب المدرسية، إلا أن المدخل الشمولي أو التكاملي يعد من أفضلها كونه يتناول تلك المفاهيم والموضوعات في الكتب المدرسية جميعها وليس في منهج واحد أو اثنين. ومن الضروري أن يتم تقويم المناهج الحالية للوقوف على مدى تضمينها للمفاهيم والموضوعات الخاصة بالتربية من أجل التنمية المستدامة قبل إدخال أي شيء جديد في تلك المناهج.

ولكي يتم دمج أو تضمين مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المستدامة، يقترح عمل الآتي:

١. تحديد المفاهيم والموضوعات ذات العلاقة بالتربية من أجل التنمية المستدامة، مع مشاركة عينة من فئات المجتمع في تحديدها، وفي هذا الجانب يقترح الاهتمام بالقضايا ذات العلاقة بالمجتمع المحلي؛
 ٢. تحليل واقع المناهج الدراسية الحالية من حيث تضمينها للمفاهيم والموضوعات ذات العلاقة بالتربية من أجل التنمية المستدامة؛
 ٣. مناقشة واقع التحليل مع المعنيين بالتربية من أجل التنمية المستدامة على المستوى المحلي بالأساس، ويمكن أن يتم ذلك أيضاً على المستوى الإقليمي والدولي؛
 ٤. محاولة إدماج وتضمين بعضاً من المفاهيم والموضوعات ذات العلاقة بالتربية من أجل التنمية المستدامة، التي لم تضمن في المناهج الدراسية، والتي من الضروري تضمينها عند تطوير الكتاب المدرسي (المناهج)، وخاصة تلك التي لها علاقة بالمجتمع المحلي. وهنا يقترح:
- تحديد المناهج الدراسية المناسبة لتضمين تلك المفاهيم والموضوعات، مع محاولة ربطها مع مناهج المواد الأخرى؛
أن تكون المفاهيم والموضوعات التي

المراجع:

- أمبوسعيد، عبدالله (٢٠٠٨). دمج مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المستدامة في المناهج التعليمية، ورقة عمل رئيسة مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية لإعداد أدلة مناهج وتدريب معلمين للتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية (بيروت)، ٥-٧ أغسطس / آب ٢٠٠٨.
- أمبوسعيد، عبدالله (٢٠٠٦). دور التعليم والتدريب في التنمية المستدامة في دول الخليج العربي - البعد البيئي، في مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت، دور التعليم والتدريب في التنمية المستدامة: الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، سلسلة دراسات التعليم والتدريب التقني والمهني، العدد السادس: ٥٣-٧٧.
- مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت (٢٠٠٨). إطار العمل الاسترشادي للتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية، بيروت، منشورات مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت.
- Bharati Vidyapeeth Institute of Environment Education and Research (2008). A study of statues of infusion of environmental concepts in school curricula and the effectiveness of its delivery, Retrieved December 21, 2010 from : <http://enverionment.bharactividyapeeth.edu>.
- UNESCO (2008). Education for sustainable development, Retrieved December 20, 2010 from : www.portal.unesco.org
- UNESCO Asia and Pacific Regional Bureau of Education (2008). Working Paper: Asia- Pacific regional strategy for education for sustainable development, Retrieved December 20, 2010 from : www.unescobbk.org
- UNESCO-UNEVOC International Centre for Technical and Vocational Education and Training (2004). Orienting technical and vocational education and training (TVET) for sustainable development, A discussion paper for UNESCO International Experts Meeting, Bonn, 25/2004/10/28-.



تسجيل «فن البرعة» في القائمة التمثيلية لصون التراث الثقافي غير المادي



شاركت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم ووزارة التراث والثقافة في اجتماع الدورة الخامسة للجنة الدولية الحكومية لصون التراث غير المادي المنعقد في نيروبي - كينيا خلال الفترة من ١٥-١٩ نوفمبر ٢٠١٠، وقد تم تسجيل الملف العماني «فن البرعة» في القائمة التمثيلية لصون التراث الثقافي غير المادي لليونسكو، وهو الملف العربي الوحيد الذي تم تسجيله منفرداً. ومن أهم القرارات التي خرج بها هذا الاجتماع تسجيل عدد (٤٦) ملفاً جديداً في القائمة العالمية للتراث غير المادي للإنسانية، والموافقة على دعم عدد (٥) ملفات جديدة والتي

تحتاج إلى صون عاجل، واعتماد ملف الصقارة (تربية الصقور) حيث شاركت في تسجيله عدد (١٣) دولة من بينها دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر والمملكة العربية السعودية والمملكة المغربية.

اجتماعات الدورة ٣٤ للجنة التراث العالمي

شاركت وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه في اجتماعات الدورة ٣٤ للجنة التراث العالمي المنعقد في البرازيل خلال الفترة من ٢٥/٧-٣/٨/٢٠١٠. وقد أنهت الدورة عملها في مجال دراسة المواقع المرشحة لتضاف على قائمة التراث العالمي، وقائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، حيث أدرجت اللجنة، في دورتها التي انعقدت برئاسة وزير الثقافة البرازيلي ٢١ موقعا جديداً على القائمة منها ١٥ موقعا ثقافيا و٥ مواقع طبيعية وموقع واحد مختلط (طبيعي وثقافي)، الأمر الذي يجعل عدد المواقع المدرجة على القائمة ٩١١ موقعا. كما أدرجت كل من جزر مارشال وكيريباتي وطاجيكستان للمرة الأولى إلى نادي قائمة اليونسكو للتراث العالمي. والمملكة العربية السعودية يسجل لها للمرة الثانية موقع على القائمة هو حي الطريف في الدرعية، بعد موقع الحجر (مدائن صالح) في الدورة الماضية. وأضافت لجنة التراث العالمي ٤ مواقع على قائمة التراث المهدد بالخطر ورفعت موقع جالاباجوس (الإكوادور) من هذه القائمة، كما خرجت قرارات الدورة باختيار وزيرة الثقافة البحرينية الشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسا للجنة التراث العالمي في دورتها الخامسة والثلاثين، والتي ستستضيفها مملكة البحرين شهر يونيو المقبل.

ندوة سيبويه ونهجه اللغوي في تقارب الثقافات

شاركت وزارة التربية والتعليم في ندوة سيبويه ونهجه اللغوي في تقارب الثقافات المنعقدة في باريس يوم ٩/١١/٢٠١٠، يأتي تنظيم هذه الندوة بالتعاون بين الوفد الدائم للسلطنة لدى اليونسكو والوفد الدائم لإيران لدى اليونسكو بشأن اللغوي الفارسي سيبويه، والذي أسهم بشكل كبير في تحسين الدراسات اللغوية للغة العربية، ومن أهداف الندوة التعريف بسيبويه كلغوي وإبراز دوره في الحوار بين الثقافات وبالأخص الثقافتين الفارسية والعربية من خلال مؤلفاته المختلفة.

الدورة الرابعة للجنة الحكومية الدولية لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي

شاركت وزارة التراث والثقافة في حضور اجتماعات الدورة الرابعة للجنة الحكومية الدولية لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي المنعقدة في باريس خلال الفترة من ٢٩/١١-٣/١٢/٢٠١٠. تم خلال الاجتماعات متابعة تنفيذ الاتفاقية الدولية المتعلقة بالتنوع الثقافي سواء ما يتعلق بأنشطة الدول الموقعة عليها، أو متابعة الدول التي لم توقع عليها بحيث يتم تفعيلها من خلال التزام الدول بها وتنفيذ أنشطة إبداعية ذات شفافية عالية. وقد افتتحت معالي المدير العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا الجلسة الأولى للدورة بحضور جميع أعضاء اللجنة البالغ عددهم ٢٤ بالإضافة إلى ٢٨ مراقبا من دول أخرى ومنظمات غير حكومية حيث ترأست الجلسات وزيرة الثقافة الكرواتية نينا اوبلجين .

بناء قدرات المؤسسات الوطنية في مجال منع الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية

شاركت وزارة التجارة والصناعة ووزارة التراث والثقافة في ورشة بناء قدرات المؤسسات الوطنية في مجال منع الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية المنعقد في البحرين خلال الفترة من ٢١-٢٥/١١/٢٠١٠، ومن أهداف هذه الورشة تزويد المشاركين بأدوات مرجعية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية، وتقييم حالة التوثيق والتسجيل متاحف دول مجلس التعاون واليمن، والوسائل القانونية التي تركز عليها لحماية ممتلكاتها الثقافية.

الدورة ١٧ لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي

شاركت وزارة التراث والثقافة في اجتماع الدورة ١٧ لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي المنعقد في الدوحة خلال الفترة من ٢٧-٢٨/١٠/٢٠١٠. وقد تركز الموضوع الرئيسي للمؤتمر حول «الخطة الشاملة للثقافة العربية المحدثّة». وأقر البيان الختامي للمؤتمر في نهايته بأن العمل الثقافي العربي المشترك هو السبيل إلى تحقيق إسهام عربي فاعل في زمن التكتلات الإقليمية وفي التحديات الكبرى في عصر العولمة، معربا في هذا الصدد عن قناعته بأن شروط هذا العمل الثقافي العربي المشترك متوفرة لدى أمتنا العربية من حيث الانتماء الثقافي والحضاري واللغة الواحدة والمصالح المشتركة والمستقبل الواحد. وأعلن المؤتمر عن ضرورة التمسك بالمبادئ الأساسية التي نصّت عليها الخطّة الشاملة المحدثّة للثقافة العربية لتحقيق الأهداف المنشودة، مؤكداً في الوقت نفسه على الالتزام بتحقيق الثقافة العربية لضمان النهضة المنشودة. وأكد البيان الختامي على ضرورة تفاعل العرب مع العصر والتفاعل الإيجابي مع الفكر الآخر لا الاستعارة منه وتقليده مؤكداً على أهمية حرية الفكر والتعبير بما أنها شرط للإبداع وأهمية الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

ندوة إقليمية حول المخطوطات في الوطن العربي



عقدت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع وزارة التراث والثقافة والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية ندوة إقليمية حول (المخطوطات في الوطن العربي: الواقع والتحديات والآفاق) مسقط ٣-٥/١٠/٢٠١٠. وقد هدفت الندوة التي شارك فيها خبراء من ٧ دول عربية إلى تعميق الوعي بأهمية المحافظة على المخطوطات كجزء أساسي من التراث الأصيل وأحد عناصر تشكيل الهوية الثقافية الحضارية، وحماية المخطوطات العربية والإسلامية من التلف والضياع وحفظها وصيانتها، وتوظيف التقنيات الحديثة في التوثيق الإلكتروني

الدورة التدريبية الإقليمية حول تقنيات إنجاز الاستطلاع الصحفي في المجال الثقافي

المحلية بدولهم . وكان من أهداف هذه الدورة إطلاع الصحفيين العرب بأهم المستجدات العصرية فيما يخص أعمال الصحافة وخاصة الاستطلاع والتحقيق الصحفي ، وقد تناولت الدورة أهم المهارات التي يمكن استخدامها في ما يخص الاستطلاع والتحقيق الصحفي والمبادئ الصحفية ومراحلها وطرق استخدامها في استقاء الأخبار وتحليلها ومن ثم عرضها على القارئ ، بالإضافة إلى

نفذت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الأيسيسكو) بالتعاون مع اللجنة الوطنية السورية للتربية والثقافة والعلوم الدورة التدريبية الإقليمية حول تقنيات إنجاز الاستطلاع الصحفي في المجال الثقافي بالعاصمة السورية دمشق ، خلال الفترة من ٨ - ١١ من نوفمبر ٢٠١٠ م . شارك في هذه الدورة عدد كبير من الإعلاميين بالدول العربية والخليجية الذين يمثلون أهم الصحف

مشروع تدريس مادة تغيير الصور النمطية عن الإسلام

شاركت جامعة السلطان قابوس في الاجتماع الإقليمي للخبراء لمناقشة مشروع تدريس مادة تغيير الصور النمطية عن الإسلام في معاهد وكليات الإعلام في العالم العربي المنعقد في تونس خلال الفترة من ١٨-٢٠/١٠/٢٠١٠ ، ومن أهداف هذا الاجتماع الذي شارك فيه خبراء من ١٢ دولة عربية تقييم برامج تكوين الإعلاميين لمواجهة حملات التشويه الإعلامي للإسلام، واعتماد مشروع المنهج الدراسي حول تغيير الصورة النمطية عن الإسلام في وسائل الإعلام .

الدورة التدريبية المتخصصة في قضايا المخطوطات

شاركت اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ووزارة التراث والثقافة وهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية في الدورة التدريبية المتخصصة الأولى في قضايا المخطوطات والتي عقدت في القاهرة خلال الفترة من ٢٢-٢٥ نوفمبر ٢٠١٠ ، والتي هدفت إلى التعرف على آلية تحديد زمن المخطوط أو الأثر إلى جانب تبادل الخبرات والمعارف بين المشاركين حول السبل المثلى لصيانة المخطوطات والحفاظ عليها من التلف .

للمخطوطات. وقد ناقش المحور الأول للندوة مفهوم المخطوطة / تاريخها/ أنواعها/ عناصرها المادية/ ميزاتها الفنية، أما المحور الثاني فقد دار حول استخدام تكنولوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات (رقمنة المخطوطات) - أهميتها ، متطلباتها ، خصائصها الفنية، بينما تكلم المحور الثالث عن صيانة المخطوطات وترميمها. في حين دار المحور الرابع حول قواعد فهرسة المخطوطات وتطبيقاتها العملية (نماذج من المخطوطات العربية والإسلامية). أما المحور الخامس فقد بحث أوضاع المخطوطات في الوطن العربي، لتختتم الندوة أعمالها بالمحور السادس الذي دار حول منهجية تحقيق التراث المخطوط ومراجعة نقدية لمدارسها وتطبيقاتها.

البرنامج العملي الذي قسم فيه المشاركين إلى مجموعات عمل قاموا على إثره بإعداد تحقيقات صحفية وتمت مناقشتها بشكل مستفيض لتقييم مدى الاستفادة من هذا البرنامج التدريبي .

شارك ممثلاً عن السلطنة في هذه الدورة الفاضل / سالم بن هلال الحبسي ، مسؤول العلاقات الدولية باللجنة الوطنية، والمنسق والمتابع للملحق تواصل الذي تصدره اللجنة.



ترجمة قصيدة

«الأرض الخراب»

إلى العربية



أ.د. عدنان خالد عبد الله
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها / جامعة الشارقة
دولة الإمارات العربية المتحدة

تعد ترجمة الشعر بحق أصعب أنواع الترجمة وأكثرها عناءً وإرهاقاً، وذلك لأن المترجم لا ينبغي له أن يكتفي بنقل مفردات النص الأصلي وإنما جرس الكلمات وموسيقاها، لأننا عندما نقول «معنى النص» لا نقصد به معنى المفردات القاموسية، وإنما كل ما يحيط الكلمة من إحياءات وظلال وتاريخ. فالمفردة الواحدة كالمخلوق الحي: يولد وينضج ويكبر ويشيخ ثم يموت، فالكلمات تولد في زمن معين ويشيع استخدامها في زمن آخر، ويأتي عليها حين من الدهر تلفظ فيه أنفاسها الأخيرة، وتحل محلها مفردات أخرى جديدة. وليعد القارئ إلى المعاجم العربية وليتصفح المفردات التي يعرفها وتلك التي لا يعرفها ليدرك الكم الهائل من المفردات التي دفنت بين دفتي المعجم، وإلا فأني امرأة تترين أمام السجنجل (المرأة)؟ وأي أمرئ لا يهرب من الصقعاء (الشمس) في الصيف القائن ؟



◆ الشعر العربي يمثل ظاهرة فريدة من نوعها

إذا ما قورن بمختلف آداب العالم

وترجمة الشعر وصعوباته لا تقف عند هذا الحد، لأن الشعر ليس مجرد كلمات مجردة و عارية، بل هي كلمات ضمن سياق ثقافي وحضاري وأدبي. وما يعد شعراً في لغة قد لا يعد شعراً في لغة أخرى، لأن السياق الشعري أو الإطار الحضاري الذي تتحرك فيه القصيدة محكوم بقيم أدبية راسخة في أدب تلك الأمة ووجدانها. ولعلنا لا نجانب الحقيقة إذا قلنا إن الشعر العربي يشكل ظاهرة فريدة من نوعها إذا ما قورن بمختلف آداب العالم. فعمر الشعر العربي المدون يتجاوز ألف وخمسمائة عام، في حين أن نماذج الشفوية تكاد تبلغ ألفي عام. وهذه الفترة الطويلة جعلت الشعر العربي يرسخ قيماً أدبية فنية واجتماعية يتعذر معها التعامل مع هذا الشعر دون الأخذ بعين الاعتبار هذه القيم والمركبات التي يقوم عليها. والغريب أن هذا التراث الشعري الهائل يقابله قلة في الأعمال المترجمة منه وإليه. فالشعر العربي بقي منيعاً ضد المؤثرات الأجنبية والرياح الغربية فترة تزيد عن ألف عام، وبقي البيت الشعري العربي حصيناً ضد التغيير حتى الحرب العالمية الأولى وربما حتى الثانية. وعلاوة على ذلك، لا يعرف عن العرب أنهم ترجموا شعراً من أية أمة من الأمم على الرغم من أن تراثهم في الترجمة يعد ظاهرة فريدة من نوعها، واستمرت حركة الترجمة حوالي أربعمئة سنة ترجم فيها العرب جل معارف اليونانيين والفرس والهنود (وهم أهل الحضارة آنذاك) (١).

فما الذي منع العرب من ترجمة الشعر اليوناني أو الفارسي أو الهندي؟ أهو الاعتداد بما لديهم من شعر أم هو حاجة الإمبراطورية الناشئة إلى العلوم والمعارف التي تفتقر إليها؟ أم أن المترجمين الأكفاء كانوا قلة متخصصة في ترجمة العلوم، فلم يعيروا الشعر اهتماماً، أم لهذه الأسباب مجتمعة؟ وربما هناك أسباباً أخرى غيرها لا نعرفها بسبب تقادم الزمن؟ (٢)

والأمر المحير فعلاً أن العرب نقلوا عن الأدب الهندي والأدب الفارسي نماذج من النثر، ولكنهم لم يقتربوا من الشعر، فما الذي منعهم من ترجمة بعض من عيون الشعر في تلك اللغتين؟ أما اليونانية، فربما تكون موضوعات الشعر وما يكثر فيها من حديث عن الآلهة والأوثان ما جعلهم يتحفظون من ذلك الشعر على الرغم من أن الإشارات إلى الآلهة أمر غير غريب على الشعر الجاهلي. وهذا الأمر لم يمنع العرب من الفخر بتراثهم الشعري الجاهلي أو الاستمتاع به. إذن هناك أسباباً ومسوغات لا نعرفها جعلت الشعر الأجنبي بعيداً عن الذائقة العربية على الرغم من مرور أكثر من ألف عام على احتكاك العرب بغيرهم من الشعوب والأمم والثقافات.

كانت هذه المقدمة لازمة لكي ندرك بأن ترجمة الشعر إلى العربية أمر بالغ الصعوبة بسبب الخلفية الثقافية، فمرور كل تلك القرون من الزمن دون ترجمة للشعر تعني أن العرب قاوموا ترجمة الشعر ورفضوه، لا بل أنهم حتى استهجنوا شعر غيرهم وقللوا من شأنه وإلا فكيف نفسر قول ابن فارس الصاحبى (ت ٣٩٥ هـ) في هجومه على الشعر المترجم:

♦ الثقافة العربية لم تقبل الشعر المترجم حيناً، ورفضته رفضاً مطلقاً حيناً آخر

« وادعوا مع ذلك أن للقوم شعراً، وقد قرأناه فوجدناه قليل المآثر ونزر الحلاوة، غير مستقيم الوزن، بل الشعر شعر العرب، وديوانهم وحافظ مآثرهم ومقيد أحسابهم.» (ص ١٦) (٣)

وإذا وضعنا هذا القول مع قول الجاحظ في استحالة نظم الشعر، والشعر لا يستطيع أن يترجم، ولا يجوز عليه النقل، ومتى حُولَ تقطع نظمه وبطل وزنه وذهب حسنه وسقط التعجب...» (٤) لأدركنا أن الثقافة العربية لم تقبل الشعر المترجم حيناً، ورفضته رفضاً مطلقاً حيناً آخر، أما عن طريق تبرير صعوبة نقله، أو استحالة ذلك النقل. إذن، ماذا نفعل؟ هل نترك ترجمة الشعر وراءنا ونستمر في التباكي حول قلة الترجمات الشعرية إلى العربية أم نسخر من التراث الشعري للآخرين ونستمر في تجاهل هذا الآخر الذي اكتسح عقولنا وفكرنا بالآته وصناعاته ومكتشفاته وتقدمه أم نحاول أن نلحق بركب الإنسانية ونتفاعل مع الآخرين كما تفاعلوا معنا في حقبة من حقب التاريخ التي اتسمت بالازدهار والانفتاح والتفاعل؟ لنقرر سلفاً بأن لا أمة سوف يكتب لها أن تعيش إن ارتأت العزلة الثقافية أو الفكرية أو الجغرافية عن غيرها من الأمم، فالعالم الآن أصبح فعلاً قرية صغيرة، ووسائل الاتصال المتعددة والسفر جعلت أمم الأرض قريبة من بعضها البعض. وقضية عزلة أمة من الأمم تكاد تكون في حكم المستحيل، حتى إن رغبت في ذلك. فأجهزة الاتصال المحمولة والمنقولة والإنترنت دخلت كل دولة ومؤسسة وبيت. والتفاعل والتأثير أمور حتمية وسوف تحصل شئنا أم أبينا، ولكن إذا ساهمنا في ذلك التغيير فلعلنا نتمكن من درء خطره، وإلا فإننا سنكون عرضة للرياح الثقافية العاتية التي ستكتسح كل شيء أمامها، وليتأمل أحدنا الثقافة المعاصرة ويدرس التأثيرات الأجنبية والغربية التي طوحت بكل الثوابت والقيم المتعارف عليها.

إذن تفاعلنا مع الحضارات الأخرى هو الأجدى، لأنه سيضعنا في موقف التأثير والتأثر، ولن نكون مجرد الجهة السلبية المتلقية، وإحدى وسائل هذا التفاعل المهمة هي الترجمة، والتي كانت دائماً وأبداً البوابة المفتوحة أمام ثقافات العالم. أما ترجمة الشعر فهي نافذة صغيرة تفتح أمامنا حديقة جميلة من عقول وضمائر الأمم الأخرى لا ينبغي لنا أن نغلقها قط.

ترجمة الشعر إلى العربية هي أولاً معضلة ثقافية قبل أن تكون مشكلة لغوية. فالشعر موسيقى وإحياءات ورموز ومعان، علاوة على التقاليد الشعرية التي تراكمت عبر العصور. وعندما يتصدى المرء لترجمة الشعر الأجنبي إلى العربية (في هذه الحالة هو الشعر المكتوب بالإنجليزية)، ينبغي أن يدرك الصعوبات التي تكتنف تلك الترجمة قبل أن يشرع بها. وسأوجز فيما يأتي تجربتي وتجربة زميلي الشاعر طلال عبد الرحمن في ترجمة «الأرض الخراب» للشاعر الأمريكي المولد البريطاني الجنسية ت.س. اليوت (١٨٨٨-١٩٦٥)، الذي فاز بجائزة نوبل في الآداب عام ١٩٤٨. وقد نشرت الترجمة مع تعليقات وهوامش وشرح عديدة في عام ٢٠٠٥ في القاهرة (٥). وفيما

♦ ترجمة القصيدة الشعرية ينبغي أن تكون شعراً لا نثراً

يأتي شرح موجز لأهم الإشكالات والمعضلات التي رافقت الترجمة مع الطول التي قدمت.

وقصيدة «الأرض الخراب» (١٩٢٢) The Waste Land عمل مهم (٦)، وتكاد تكون أهم ما نشر في العصر الحديث، لا بل أنها تعد معلماً بارزاً من معالم الحداثة الغربية. وتتأني أهميتها من كونها كسرت الأنماط الشعرية التقليدية وخرجت على ما هو متعارف عليه في المفردة الشعرية ودمج الجزيل الفصيح بالعامي القبيح، واستخدام وسائل فنية وأساليب مبتكرة لنقل الإحياءات والأفكار المعقدة، مثل استخدام الاقتباس من لغات عديدة بشكل مفرط علاوة على الكولاج والمقابلة Juxtaposition وهو أن تضع موقفين مختلفين لكي يقوم القارئ بعملية استنتاج المعنى الخفي والعلاقة الوثيقة بين الاثنين.

وقامت الترجمة على ركنين: أولاً، المشاعر التي تثيرها القصيدة، وثانياً أن ترجمة القصيدة ينبغي أن تكون شعراً وليس نثراً. فالقصيدة برمتها تستند على إثارة انفعالات القارئ وأحاسيسه بحيث تشكل عنده معادلاً للموضوع المطروح، وهذا يقتضي بالضرورة الانتباه إلى الانتقالات الكثيرة التي يجترحها الشاعر في بنية القصيدة لكي يبني تلك الانفعالات، ولم يجد المترجمان وسيلة أفضل من الاستعانة برسام مبدع كي يعبر باللون والضوء عن تلك الأحاسيس التي تثيرها القصيدة أو مقاطع منها. فالرسم سيقوم «بترجمة» المفردات إلى ألوان، وعمله سيكون إذن ترجمة لترجمة، أو لنقل ترجمة من فن إلى فن (اللغة تترجم لونا). والغاية من الرسومات هي أنها تعزز مضمون القصيدة ومضمونها عند القارئ، وتنقله إلى عالم الألوان والظلال علاوة على عالم اللغة والمفردات الذي تقدمه القصيدة. وأدناه ثلاث لوحات تلتقط بعض أجواء القصيدة أو شخوصها، وتظهر كيف تمكن الفنان من التشرب بإحياءات القصيدة ثم أعاد خلق اللغة عن طريق الألوان والخطوط. أما مدى نجاح الفنان أو إخفاقه في هذه الترجمة اللونية، إن جاز هذا التعبير، فأمر يقرره القارئ فقط.

صورة الغلاف تمثل وجه سيبيل كومي التي تتغلغل في تفاصيل القصيدة وثناياها، وهي المرأة التي لم تبق لها أمنية في هذا العالم غير الموت. وهي في معاناتها وشيخوختها تشبه الحضارة الغربية في ياسها وعجزها وخوائها الفكري والروحي. أما الصورة الثانية فتمثل الحضارة المادية التي تمجد الآلة والصناعة، وما تجره من ويلات وبلايا على البلاد والعباد، ولا يكاد يفلت من سطوتها مخلوق، ولعل القارئ يشعر بالضيق والأجواء الخانقة التي توحى بها هذه اللوحة، مما يعزز الجو العام للقصيدة، و بالتالي تساعده على فهمها بشكل أفضل.

أما الصورة الثالثة فتمثل بعض الشخوص التي تتكرر في القصيدة، وهي مشوهة عن قصد لكي تعكس تشوها الداخلي ومعاناتها وأزماتها التي لا تنتهي، ومحنتها في العيش بكرامة.

♦ الترجمة الحرفية للقصيدة تقتل روح القصيدة وروح الشعر فيما وتحولها إلى جثة هامة لا طعم لها ولا روح فيها

وقد ترجمت قصيدة « الأرض الخراب » إلى العربية مرات عديدة من قبل، والترجمات كانت جميعاً نثرية وتهتم بنقل كل حرف ومفردة بأقصى درجات الدقة، وهو أمر له نتائج خطيرة على شاعرية القصيدة، لأن الترجمة الحرفية تقتل روح القصيدة وروح الشعر فيها وتحولها إلى جثة هامة لا طعم لها ولا روح فيها. في واقع الأمر، ينبغي أن يترجم الشعر شعراً على الرغم مما في الترجمة الشعرية من عنق وصعوبات هائلة تكاد تكون مستحيلة، ولكن للشعر في كل اللغات وفي كل زمان ومكان له سحره وقه وغموضه.

وكانت المعضلة الأولى التي جابهت المترجمين هو البحر الشعري المناسب. فالحقيقة الأولى التي اتفق المترجمان عليها منذ البداية هي أن تكون ترجمة الشعر شعراً وليست نثراً، وقد يكون الفرق بين الشعر والنثر في الآداب الغربية ضئيلاً وقد كاد يختفي في العصور الحديثة، إلا أن العربية لا تزال تميز بين الشعر والنثر تمييزاً واضحاً. وإذا أريد لهذه الترجمة أن تكون ناجحة، فينبغي أن تكون شعرية على الرغم من الصعوبات الجمة التي تثيرها الترجمة الشعرية.

إذن، ما هو البحر الشعري المناسب؟ لقد أدرك المترجمان منذ البداية أن هناك بحرين شائعين في الشعر العربي المعاصر، وهما بحر الرجز والخبيب (المتدارك). والرجز بحر استخدمه معظم الشعراء العرب المعاصرين مثل بدر شاكر السياب والبياتي وصالح عبد الصبور ومحمود درويش وأدونيس... الخ، وهذا البحر يمتاز بمرونته الكبيرة وسهولة إيقاعه.

أما المعضلة الثانية فكانت المزج بين مستويات اللغة المختلفة، فهناك لغة شكسبير الجزلة الفخمة وهناك لغة الكوكني السوقية، وأخيراً، هناك لغة النسوة السكيرات في الحانة وهن يشكين مما حل بهن من مصائب ورزايا. فكيف يترجم المرء هذا الخليط العجيب؟ لقد حاول المترجمان أن يستخدموا لغة عادية أقرب إلى لغة الشارع منها إلى لغة المثقفين لترجمة اللغة العامية كما في المثال الآتي:

“A Game of Chess” section II:

I can't help it, she said, pulling a long face

It's them pills I took, to bring it off, she said

(She's had five already, and nearly died of young George)

قالت ومطت وجهها: ما بيدي حيله

وهذه الحبوب

أخذتها كي أطرحه

صار لديها خمسة وأوشك الأصغر منهم جورج أن يقتلها

♦ ترجمة الشعر على الرغم مما يكتنفها من تحديات وصعوبات إلا أنها ممكنة

اما المثال التالي فيسلط الضوء على لغة شكسبير الجزلة و الطريقة التي حاول بها
المترجمان أن ينقلوا تلك اللغة الثرية إلى القارئ العربي:

The Chair she sat in, like a burnished throne
Glowed on the marble, where the glass
Held up by the standards wrought with fruited vines
From which a golden Cupidon peeped out
(Another hid his eyes behind his wing)
Doubled the flames of seven branched candelabra
Reflecting light upon the table as
The glitter of her jewels rose to meet it
;From satin cases poured in rich profusion
In vials of ivory and coloured glass
Unstoppered, lurked her strange synthetic perfumes
(Unguent, powdered, or liquid – troubled, confused. (p. 8

كُرْسِيَّهَا الَّذِي اسْتَوَتْ عَلَيْهِ عَرْشٌ لَامِعٌ صَقِيلٌ
يَزْهُو عَلَى أَرْضٍ مِنَ الرُّخَامِ
و تَرْفَعُ الْمَرْأَةَ
قَوَائِمٌ مِنْ مَثْمَرِ الْكُرومِ
يَطْلُ مِنْهَا كَيُوبِدُونَ مِنْ ذَهَبٍ
وَأَخْرَجَ نَاطِرِيهِ بِالْجَنَاحِ
مِنْ شَمْعِدَانِ ذِي فُرُوعٍ سَبْعَةٍ
يُضَاعَفُ الضُّوءُ عَلَى زُجَاجَةِ الْمَرْأَةِ
مُنْعَكْسًا يَسْقُطُ فَوْقَ الْمُنْضَدَةِ
يُقَابِلُهُ
الْأَلَقُ الطَّالِعُ مِنْ حُلِيِّهَا
فِي تَرْفٍ غَزِيرٍ
مَنْدَلِقًا فِي عُلْبٍ مِنْ حَرِيرٍ
دَوَارِقُ مِنْ عَاجٍ
و مِنْ مَلَوْنِ الزَّجَاجِ
لَيْسَ عَلَيْهَا مِنْ سَدَادٍ، تَحْفَظُ الطَّيُوبَ
طَيُوبِهَا الْمَصْنُوعَ وَ الْغَرِيبَ

♦ ترجمة الشعر على الرغم مما يكتنفها من تحديات و صعوبات إلا أنها ممكنة

سَوَائِلُ، دَهْنٌ، مَسَاحِقُ كَثِيرُهُ
مَرِيكَةٌ مَثِيرُهُ

إن استخدام اللغة الفصيحة الرفيعة أمر سهل نسبياً في اللغة العربية بسبب تاريخها الأدبي العريق، و الاختيارات المتاحة أمام المترجم كثيرة، فهناك الشعر العربي منذ العصر الجاهلي و نزولاً إلى العصر الحديث علاوة على إمكانية استخدام الإلماع أو الإلماح إلى القرآن الكريم مما يجعل النص المترجم يرتفع من حيث البلاغة و السمو، و لعلنا نستطيع أن نفسر بلاغة السطر الأول، وهو «كُرسِيُّهَا الَّذِي اسْتَوَتْ عَلَيْهِ عَرِشٌ لَامِعٌ صَقِيلٌ» برده إلى الإلماح إلى القرآن الكريم في سورة الأعراف في الآية ٥٤:

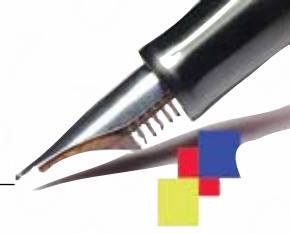
«إِنْ رَبَّكَمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ»
الأعراف ٥٤

و ختاماً، نستطيع أن نقول أن ترجمة الشعر على الرغم مما يكتنفها من تحديات و صعوبات إلا أنها ممكنة، و نجاح الترجمة الشعرية مرتبط بقدرة المترجم على استيعاب التراث الشعري و التقاليد الأدبية للغة المنقول إليها، علاوة على توظيف كل الوسائل و الأدوات البلاغية و الجماليات الصوتية لكي يقترب النتاج النهائي من ذوق القارئ و وجدانه.

الملاحظات و الهوامش

- (١) المعروف أن أول من ترجم شعراً إلى العربية هو جبرائيل مخلع الدمشقي (توفي عام ١٨٥١) وكان يتقن التركية و الفارسية « فنقل كلستان سعدي الشيرازي الفارسي إلى العربية نقلاً جمع فيه الشعر والنثر». أما رائد الترجمة الشعرية إلى العربية فهو سليمان البستاني الذي نقل الياذة هوميروس إلى العربية شعراً. ينظر، محمد عبد الغني حسن، فن الترجمة في الأدب العربي، القاهرة: الدار المصرية للتأليف و الترجمة، ١٩٦٦، الصفحات ١٠٠-١٠١.
- (٢) أنيس المقدسي، تاريخ أدب اللغة العربية، القاهرة: ١٩٥٧، ص ٣١٦.
- (٣) ابن الفارس صاحب، في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، تحقيق سيد احمد صقر، ١٩٧١، ص ١٦.
- (٤) الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبدالسلام هارون، الجزء الأول، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٨، ص ٧٠.
- (٥) د.عدنان خالد عبدالله و طلال عبد الرحمن، الأرض الخراب: ترجمة شعرية مع دراسة تحليلية، القاهرة: الشركة العالمية للطباعة و النشر، ٢٠٠٦. الإحالات اللاحقة إلى هذه الترجمة سترد في المتن بين هلالين.

(6) Eliot, T.S. The Waste Land. ed. Michael North .N.Y.: Norton. 2001



المحتوى الرقمي العربي ..

والتحديات العالمية

مر التاريخ الإنساني بمراحل عدة شهدت الإنسانية من خلاله العديد من التغيرات والتحويلات ، أثرت عليه ورسمت له أوجها عديدة، أبرزت مجالات منه واندثرت مجالات أخرى ، قامت على أثره صناعات استخدمت بها أحدث التقنيات في تلك الفترات ، فمن تقنية الصيد قديما مروراً بتقنية الزراعة إلى تقنية المعلومات ، التي رسمت في حاضرننا الملامح الأولى لمجتمع معلوماتي معرفي، ترتكز المعلومة به كأساس لبناء شبكات عالمية عنكبوتية تقوم على أحدث التقنيات في عهدنا الحديث، فالإقتصاد المعرفي والمعلوماتي والذي يقوم عليه الاستثمار في الصناعات المعلوماتية ينمو ويتطور ، وأخذت الدول تتسابق من أجل تنمية الإقتصاد أولاً ورفاهية شعوبها ثانياً، فتطور ونما المحتوى الرقمي على الشبكة العنكبوتية «الإنترنت» ، وزادت قيمة هذه التقنية لجميع أفراد المجتمع ، فأصبح المحتوى الرقمي في الشبكة بلغات عدة، ليشكل نواة الصناعة المعلوماتية، ولكن المحتوى الرقمي العربي عند مقارنته بالمحتوى المعرفي العالمي متواضع جداً، حيث أشارت الإحصاءات والمؤشرات إلى أن المحتوى العربي على الإنترنت لا يتعدى ٣ ٪ من إجمالي المحتوى العالمي ، وهذا أمر يجب التنبيه إليه وإلى مدى خطورته ، بالرغم من أن لغتنا العربية من أعرق اللغات العالمية وهي لغة القرآن الكريم، إلا أن المحتوى الرقمي العربي مهدد بالاندثار، وهذا ما تشير إليه الدراسات حيث أن اللغة العربية ليست من اللغات العشر الأكثر استخداماً على الشبكة العنكبوتية ، ومع نمو وتطور اللغات الأخرى والتي هي تتجاوز ٣٥٠٠ لغة ، منها ما يقارب ٣١٥ لغة مكتوبة ، سنجد أنفسنا أمام اندثار حقيقي وحتمي للمحتوى الرقمي العربي ، الأمر الذي يجب التنبيه إليه حتى تتمكن من توحيد الجهد العربي للتصدي لما يواجهنا من مشكلات في هذا المجال ، والتي لا تقل أهمية عن القضايا الأخرى

وكما تشير أيضاً البيانات إلى أن حوالي ثلاثة ملايين مخطوطة عربية وإسلامية يصعب الوصول إليها والإطلاع عليها ، نتيجة للظروف السيئة التي تحفظ بها، مما يجعلها مهددة بالفقدان والاندثار.

إن المحتوى الرقمي العربي الموجود حالياً يفتقد الاحترافية والتفاعلية، وذلك لعدة عوامل ، فمن خلال البحوث والدراسات في هذا المجال وجد أن ما يعرقل نمو المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية عوامل عدة منها سلوكية والأخرى تقنية وتشريعية ، فالعوامل السلوكية متعددة في سلوكيات مستخدمي الإنترنت ، حيث أن الأغلبية من المستخدمين في عالمنا العربي مالوا إلى التصفح الغير موجه إن صح لنا التعبير وذلك لثقافة المستخدم العربي، الذي لم يدرك أن عالم الإنترنت يمكن أن يكون أداة مهمة للتقدم والازدهار في الحياة وأنه يمكن أن يلعب دوراً مهماً في إنجاز وتسيير أعمالنا والتواصل مع العالم والإطلاع على ما هو جديد في مجال العلوم والثقافة ، وليس أداة فقط لبرامج الدردشة السلبية التي تخلو من أية قيمة تضاف إلى العقل البشري ، كما أن للوعي العلمي دور في إثراء المحتوى الرقمي العربي، والذي يجب علينا أن لا نبخل في وضع الفكر العلمي من أبحاث ودراسات على الإنترنت كي يستفيد منها الآخرون، ولا يشكل عائق نحو التواجد العربي على الشبكة، وللوعي التطوعي كذلك أثر في إثراء المحتوى الرقمي العربي، والذي يجب أن لا يغيب عن ثقافة المستخدم العربي مدى أهمية بث الفكر التطوعي في النفوس ، دون النظر إلى الحصول على عائد مادي ، مقابل عمله التطوعي لما له من أثر في إثراء المحتوى الرقمي العربي

، وكذلك ضعف آخر له تأثير على المحتوى العربي في صفحات عالم الإنترنت وهو قلة الكتابة باللغة العربية الفصحى على الشبكة واستخدام لهجات وكلمات محلية دخيلة على اللغة ، أو ما يطلق على بعضها بلغة الشات ، ففي برامج المحادثة والدردشة والمنتديات والمدونات والتعليق على المقالات والأخبار تستخدم لغات اصطلاحية لا علاقة لها باللغة العربية مما يكون لها تأثير على المحتوى العربي على الإنترنت.

أما العوامل التقنية والتشريعية فهي تتمثل في البنية التحتية لقطاع الاتصال والمعلومات في الدول ، والبنية الفوقية للمعلومات كركيزة أساسية لبناء المجتمع المعلوماتي ، ومفهوم للوعي المعلوماتي ، والتركيز على أهمية المعلومات ودورها في الحياة وحسن استخدامها والمحافظة عليها ومحاربة الأمية المعلوماتية ، وإيجاد بروتوكولات وسياسات تحكم إنتاج المعلومات وتوفيرها ، ووضع قوانين حماية الملكية الفكرية والتعاملات الإلكترونية ، ومدى الدعم الحكومي للمبادرات ، وتشجيع الشركات الخاصة والأفراد في العمل نحو بناء المجتمع المعرفي .

إن مجالات الاستثمار في هذا المجال عديدة ومتنوعة ، ولها مردود كبير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات ، من خلق لفرص العمل وعائدات مادية على الاقتصاد ، وتميز في الخدمات العامة المقدمة للمجتمع . والصناعات وفرص الاستثمار في مجال تكنولوجيا المعلومات عديدة ومتنوعة منها الاستثمار في مجال برامج التعليم الإلكتروني وبرامج الألعاب الإلكترونية وبرامج المكتبات الافتراضية وبرامج التطبيقات العلمية والصناعية وغيرها من الصناعات القائمة على التكنولوجيا المعلوماتية .

ومن منطلق دور المؤسسات والمنظمات الدولية في هذا المجال فإن منظمة اليونسكو تلعب دورا بارزا نحو بناء القاعدة المعرفية باعتبارها المحرك للتنمية المستدامة في الدول الأعضاء ، والأخذ في بناء المحتوى الرقمي من خلال المشاريع التي تنفذها من بينها بناء المكتبات الافتراضية والرقمية ودعم التوجهات لذلك وإصدار البرامج الخاصة لهذا الغرض ، وتوزيعها بالمجان ، وإطلاق برنامج الاتصال والمعلومات والذي منه يثري المحتوى الرقمي ، وبرنامج المعلومات للجميع والذي به تقوم العديد من المشاريع ذات الصلة بإثراء المحتوى الرقمي العالمي باللغات الرسمية المعتمدة في المنظمة ، والتي من بينها اللغة العربية ، وكذلك تخصص المنظمة يوم ٢٢ فبراير من كل عام اليوم الدولي للغة الأم ، والذي يحمل هذا العام ٢٠١١ عنوان «نحو الاهتمام بالتكنولوجيات الجديدة للمعلومات» ، بهدف العمل على صون وتعزيز اللغات والتنوع اللغوي وإثراء المحتوى الرقمي ، وباعتبار كل لغة مصدرا فريدا للمعاني اللازمة لفهم الواقع والتعبير عنه ، والأخذ بالتكنولوجيا في صون وتوثيق المعارف الإنسانية بلغات عدة.

وختاماً يجب أن نعي بأنه لا توجد معلومات خام تسير بدون منظومة فكرية ، فلا بد من عقول ترسم وتخطط وتنفذ وتتابع لتصل إلى الأهداف المرجوة ، والذي منه نقوم بتحويل المادة الخام من المعلومات إلى طاقة معرفية علمية ، تخدم التنمية في دولنا العربية ، وتثري المحتوى الرقمي العربي ، ولا بد كذلك الإشارة إلى النوعية في المحتوى الرقمي العربي وليس فقط النظر إلى الكمية في المحتوى .

الاجتماع السادس والعشرون لتجمع التعاون في البيانات الخاصة بالعوامات

أكثر من ثمانين باحثا وناقش أكثر من ثلاثة وعشرين ورقة علمية.

تم خلال الاجتماع مراجعة وسائل جمع البيانات باستخدام العوامات الثابتة والعائمة، حيث أبدى التجمع تقديره للجهود التي تبذل في المواقع المختلفة من العالم من أجل تطوير أساليب جمع البيانات باستخدام العوامات، كما تم استعراض ومناقشة أنشطة التجمع الإقليمية المختلفة في مجال بيانات العوامات. هذا بالإضافة إلى مناقشة آليات تبادل

تجمع التعاون في مجال بيانات العوامات هو برنامج دولي تم تنظيمه من قبل اللجنة الدولية الحكومية للمحيطات بالتعاون مع المنظمة الدولية للأرصاد الجوية، من أجل جمع البيانات الخاصة بالغلاف الجوي والبحار.

حيث عقد الاجتماع السادس والعشرون للتجمع في مدينة أوبان بالمملكة المتحدة خلال الفترة من ٢٧ - ٣٠ سبتمبر ٢٠١٠م، حيث نظم الاجتماع بالتعاون مع الجمعية الاسكتلندية لعلوم البحار، حضر الاجتماع

الندوة الإقليمية حول السياحة الأيكولوجية وحماية البيئة الساحلية

نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الندوة الإقليمية حول « السياحة الأيكولوجية وحماية البيئة الساحلية » خلال الفترة ٢٤-٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م بمسقط، وذلك في إطار تنفيذ أنشطة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - آيسيسكو- للعام ٢٠١٠، حيث تحرص المنظمة في إطار هذا البرنامج على بذل الجهود لدعم التنمية المستدامة وتقييم الإمكانيات التي تتيحها البحار والمحيطات من خلال رفع مستوى استيعاب المعارف العلمية وتنميتها وتعزيز استخدام وسائل حديثة في هذا المجال، وتقييم الإمكانيات التي تتيحها البحار والمحيطات عن طريق تنمية الموارد البحرية الحية وغير الحية بهدف الاستفادة منها في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

هدفت الندوة إلى تشجيع الربط بين علماء البحار والباحثين والمهتمين بالموارد البحرية، ونشر المعلومات الخاصة بالتقانات والإمكانات البحرية المتوفرة لدى الدول الأعضاء، وتهدف أيضا إلى دعم البرامج المشتركة الخاصة بالبحث العلمي في المجال البحري والعمل على حل المشكلات التي تواجه الدول الأعضاء في هذا المجال وطرح الحلول المناسبة لإزالة هذه المشكلات.

تضمن اليوم الأول للندوة مناقشة أربع أوراق



عمل على النحو التالي: الورقة الأولى كانت حول أثر السياحة على البيئة البحرية والإستراتيجية اللازمة لتطوير أدوات السياحة في المنطقة الساحلية وفق المعايير البيئية، بينما كانت الورقة الثانية بعنوان الإطار التخطيطي للسياحة الأيكولوجية، وكانت الورقة الثالثة بعنوان الدراسات البيئية البحرية في المياه العمانية، تناولت الكثير من الدراسات والمشاريع الدراسية للسواحل العمانية والعوامل المؤثرة عليها، في ما كانت الورقة الرابعة بعنوان الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.

في اليوم الثاني تم مناقشة ثلاثة أوراق عمل كانت على النحو التالي: الورقة الأولى بعنوان دور وزارة البيئة والشؤون المناخية بسلطنة عمان في تعزيز وإدارة السياحة البيئية في السلطنة، بينما كانت



المؤتمر الدولي الرابع عشر لظاهرة المد الأحمر اليونان (١-٥ / ١١ / ٢٠١٠م)

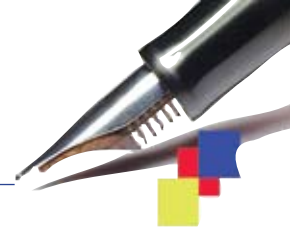
يعتبر المؤتمر الدولي لظاهرة المد الأحمر من المؤتمرات البيئية المهمة دولياً نظراً لتزايد الاهتمام الدولي بهذه الظاهرة لما لها من آثار بيئية كبيرة على الثروة السمكية والاقتصاد ولسرعة انتشارها إقليمياً ودولياً. يعقد المؤتمر كل سنتين ويدعم من قبل اللجنة الدولية الحكومية لجغرافيا البحار (IOC). شارك في المؤتمر الرابع عشر في كريت باليونان أكثر من سبعمائة عالم وباحث في مجال البيئة البحرية من أكثر من سبعين دولة. كما تخلل المؤتمر عروض للشركات التي تعمل في مجال دراسة ظاهرة المد الأحمر ومراقبة البيئة بالإضافة إلى لقاءات واجتماعات جمعية دراسة ظاهرة المد الأحمر (ISSHA) والتي نظمت المؤتمر واجتماعات منظمة جغرافية وبيئة المد الأحمر العالمية (GEOHAB).

تطرق المؤتمر إلى التحاليل الكيميائية والتراكيب وتحديد السميات للعوالق النباتية والجينات الخاصة بالعوالق النباتية الضارة بالتغيرات المناخية وأثرها على المد الأحمر بالإضافة إلى مواضيع عديدة أخرى. شارك في المؤتمر د. حمد محمد الغيلاني، خبير بيئة بحرية ورئيس قسم البيئة البحرية وعلوم المحيطات من وزارة الثروة السمكية، حيث قام بتقديم ورقة عمل عن تأثير المد الأحمر على سلطنة عمان عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ والجوانب المختلفة من التحاليل والدراسات التي تمت خلال تلك الفترة واستعرض أهم النتائج الخاصة بتلك التحاليل.

المعلومات الخاصة بالعوامات وكيفية التقليل من فقدان وتلف العوامات، والتقنيات الحديثة المستخدمة في صناعة العوامات ومكوناتها. كما تم استعراض البرامج الأخرى التابعة للجنة الدولية الحكومية للمحيطات ذات العلاقة بجمع البيانات الجغرافية ومقارنة نتائجها بالبرامج الأخرى وكيفية ربطها ببعضها البعض.

الورقة الثانية بعنوان مفهوم الإدارة والتنمية في المصائد السمكية وآلية التكامل الاقتصادي في المقتصدات السمكية للدول العربية، وكانت الورقة الأخيرة بعنوان السياحة البيئية في مملكة البحرين. في اليوم الأخير من أعمال الندوة قام المشاركون بزيارة إلى مركز العلوم البحرية ومركز ضبط الجودة ومركز الاستشعار عن بعد التابعين لوزارة الثروة السمكية، حيث اطلعوا على عمل المركزين، واستمعوا إلى إيضاح شامل عن أهداف ومهام وإنجازات المركزين من قبل المختصين، كما قام المشاركون بعد ذلك بزيارة مركز الاستشعار عن بعد التابع لوزارة الثروة السمكية.

ومن أبرز التوصيات التي اتفق عليها المشاركون في ختام الندوة دعوة الجهات المعنية لإجراء دراسات الأثر البيئي قبل البدء بالمشروعات السياحية، والتأكيد على ضرورة المعالجة العلمية للنفايات قبل دخولها المناطق الساحلية. كما ناشد المشاركون الدول الأعضاء إلى الحفاظ على مكونات السياحة الإيكولوجية ضماناً لاستدامتها، وضرورة زيادة التنسيق بين المؤسسات والجهات المعنية بالسياحة الإيكولوجية (البيئة/ السياحة/ المجتمع المحلي/ قطاع الأعمال/ مراكز الأبحاث). وكذلك مراعاة المعايير البيئية عند إعداد خطة السياحة الإيكولوجية.



حديقة النباتات والأشجار العمانية

جوهرة المنطقة العربية

تتميز سلطنة عمان بوجود أكثر من ١٢٠٠ نوع من النباتات، منها ٧٩ نوع لا توجد في أي مكان آخر في العالم. وهذه النباتات تعتبر كمصدر أساسي منذ آلاف السنين للحصول على الطعام، والمأوى، والعلاج، وعلف الحيوانات، والأصباغ والعطور، وكل نوع منها له قصته التقليدية الفريدة. لكن طبيعة المجتمعات تغيرت، وبدأ الإنسان يفقد صلته بالأرض، وبدأ النسيان يطوي المعارف القديمة. وهذا أدى إلى تعريض النباتات للخطر بالنظر إلى هشاشة المواطن الطبيعية وسهولة تدميرها، ومن هنا نرى أن حوالي ٢٠٪ من نباتات السلطنة تعاني من المخاطر والمشاكل، ومنها الرعي الجائر والتوسع العمراني.

في عام ٢٠٠٦ صدر المرسوم السلطاني بإنشاء حديقة النباتات والأشجار العمانية تحت إدارة مكتب حماية البيئة، بديوان البلاط السلطاني. والحديقة حالياً هي قيد الإنشاء لغرض حماية هذه النباتات والتقاليد المعرضة للخطر، ومن المقرر أن يتم افتتاح الحديقة في عام ٢٠١٢ - ٢٠١٣، وسوف تتكون من ٤٢٠ هكتار وتحتوي على أحدث التسهيلات العالمية والتي تم تصميمها وتطويرها لحماية النباتات والأشجار والنباتات الطبية في السلطنة من خطر الانقراض، وتشجيع البحوث فيها، وسوف تصبح هذه الحديقة وجهة للزوار المحليين والدوليين بوصفها مركزاً للتعليم والترفيه والمتعة.

سارة نيبون
حديقة النباتات العمانية
مكتب حفظ البيئة
ديوان البلاط السلطاني



♦ يوجد في عمان أكثر من ١٢٠٠ نوع من النباتات في عمان منها ٧٩ نوع لا توجد في أي مكان آخر في العالم

مشروع حديقة النباتات والأشجار العمانية

الهدف من إنشاء حديقة النباتات والأشجار العمانية هو تجميع البعثات والنباتات من كل أنحاء السلطنة حيث يمكن للزوار تجربة رطوبة غابات الضباب الباردة لمنطقة ظفار على مدار السنة والصحاري الرملية وغابات شجر العرعر (العللان) الفريدة والأراضي القاحلة والصبغات المالحة والأراضي الحسوية الجافة، والأودية الجميلة، كل هذه البعثات في يوم واحد وفي مكان واحد. وسوف تعرض الحديقة جميع أنواع النباتات العمانية الجميلة من الصغيرة إلى الكبيرة في بيئة طبيعية تم تصميمها بعناية. وتحيط بالحديقة محمية طبيعية شاسعة بحيث تولف خلفية رائعة للحديقة بالإضافة إلى توفير حماية طبيعية في الموقع.

والجانب الثاني لحديقة النباتات والأشجار يتعلق بالبحوث وعرض التقاليد العمانية الغنية المرتبطة بالنباتات، وبالتالي سيتم تصميم «القرية التراثية» التي ستحتوي على مجموعة من الورش والمعارض المجهزة لعرض الحرف والمهارات التقليدية المرتبطة بالنباتات العمانية، ومنها الحياكة، والصبغ وصناعة العطور والأعشاب الطبية وذلك من خلال العروض المباشرة، وورش العمل التفاعلية، والعروض التفاعلية المخصصة للزوار.

وسوف تحيط «بالقرية» مصاطب زراعية متكاملة وفيها نظام الأفلاج للري التقليدي، وغابات أشجار النخيل، والمحاصيل الزراعية والتي من خلالها سيتم عرض قصص الزراعة والحياة والمعيشة في البيئة القاسية التي تتميز بها المنطقة. والهدف هو ليس فقط توفير تجربة شاعرية للزوار، بل أيضاً تشجيع الزوار وتمكينهم من أن يصبحوا جزءاً من هذه القصة، والمشاركة بما لديهم من قصص ومهارات وخبرات كامنّة للمساعدة

في حماية التراث العماني.

تستخدم النباتات والأشجار العمانية منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة للحصول على الطعام، والمأوى، والدواء، وعلف الحيوانات، والأصباغ والعطور، بالإضافة إلى أنها كانت المصدر الأساسي للدخل في الدولة قبل اكتشاف النفط، وقد قام التجار العمانيون ببيع كميات ضخمة من اللبان إلى الممالك والإمبراطوريات المصرية والرومانية واليونانية القديمة بواسطة طرق التجارة التي كانت تمتد حول العالم. وما زالت النباتات والأعشاب العمانية متداولة في الأسواق المنتشرة كونها من مصادر الطعام، والنكهة، والعطور أو الدواء.

أهمية حديقة النباتات والأشجار العمانية تشهد المجتمعات العمانية تغيرات، ويفقد الناس صلاتهم بالأرض وتتعرض المعارف القديمة لمخاطر النسيان. وكما هي الحال في بلاد كثيرة، فإن الناس، وخاصة أجيال الشباب، ينتقلون بعيداً عن عائلاتهم وقراهم سعياً وراء فرص العمل والتعليم في أماكن أخرى. وهذا الانفصال الفعلي عن كبار السن في العائلة، والأهل الناقلين للمعرفة التقليدية واستخداماتها، يزيد من صعوبة نقل المعارف التقليدية، وبالتالي تفقد المعرفة أهميتها ومنافعها خارج المجتمعات القروية، كما أن النباتات لا توجد في المدن، ويوجد مكانها البدائل الصناعية.

كما أن النباتات في السلطنة معرضة للمخاطر أيضاً نتيجة للحساسية الشديدة للكثير من المواطن الطبيعية التي تتعرض للتغيير والتدمير، حيث أن أكثر من ٢٠ بالمائة من النباتات والأشجار العمانية، أو نوع واحد من كل خمسة أنواع، تتعرض للعديد من المخاطر والمشاكل، ومنها الرعي الجائر، وتغير المناخ، والتنمية غير المتزنة، وتآكل المواطن الطبيعية بسبب مشاريع الطرق، وقيادة السيارات في المناطق



البرية والتي تعد من الرياضات الشائعة في السلطنة. وبالنسبة للنباتات التي لا توجد إلا في سلطنة عمان فإن هذه الحالة تدعو للقلق، حيث أنه في حالة عدم توفير الحماية لها سيؤدي إلى انقراضها، ليس من السلطنة فحسب، بل من العالم أجمع. ومن المتأمل أن تتمكن الحديقة من إنجاز مهمتها من خلال البحوث وعرض النباتات والأشجار والتقاليد العمانية لضمان حماية النباتات والتراث. ولتحقيق هذا الغرض فإن الحديقة تهدف إلى زراعة وعرض الحياة النباتية الكاملة في السلطنة، والبالغ عددها أكثر من ١٢٠٠ نوعاً.



شملت مختلف أنحاء ومناطق السلطنة. بعد تجميع البذور البرية يتم جلبها إلى بنك البذور في المشتل حيث يتم تجفيفها، وتنظيفها، وعدها وتخزينها، ويقوم فريق الزراعة بزراعتها لتكوين مجموعة من النباتات الصغيرة. وبعد أن تنمو النبتة يتم نقلها عبر عدة مراحل ضمن المشتل من البيوت الزجاجية إلى الأنفاق الزراعية ومنها إلى المناطق المظللة حيث تحصل على العناية من خبراء النباتات. وبعد أن تنمو هذه النباتات وتكبر يتم نقلها وزراعتها في المناطق الخارجية ضمن بيئتها الطبيعية وبهذا يتم تشكيل الحديقة. وخلال شهر مارس تم زراعة أول منطقتين من مواطن النباتات وهذه هي اللحظة التي انتظرها جميع أفراد الفريق.

تكوين الفريق وبناء المباني

ليست النباتات فقط هي التي تنمو، حيث أصبح عدد العاملين في الحديقة ٤٥

زراعة النباتات والأشجار العمانية

تعتبر زراعة إجمالي الحياة النباتية في الدولة من الأهداف الطموحة لحدائق النباتات، وتزداد التحديات والصعوبات في حالة البداية من الصفر، مع معلومات ضئيلة، أو بدون معلومات، حول طريقة زراعة أي من هذه الأنواع. وكانت هذه هي المهمة التي واجهت فريق خبراء النباتات في بداية المشروع. وفي عام ٢٠٠٨ تم افتتاح تسهيلات المشتل، وبعد مرور ثلاث سنوات أصبح بالإمكان مشاهدة أكثر من ٧٠ ألف نبتة تغطي ٣٧٠ نوعاً من مختلف النباتات والأشجار. وتمت زراعة جميع هذه النباتات باستخدام البذور أو الشتلات التي تم تجميعها من مختلف المناطق الطبيعية بواسطة فريق المشروع المكون من الشباب والشابات العمانيين الذين تنقلوا في مختلف أنحاء السلطنة منذ عام ٢٠٠٦ لتسجيل، وتوثيق، وتجميع أنواع النباتات والأشجار، حيث قاموا بأكثر من ٢٠٠ زيارة ميدانية

وقمم جبل شمس والجبل الأخضر، وهذه النباتات تتميز بحساسية شديدة ولا يمكنها التعايش مع درجات الحرارة العالية في المناطق الساحلية.

حديقة النباتات والأشجار العمانية - «الخضار» لأبعد من النبات

تهدف حديقة النباتات والأشجار العمانية إلى ترويج وإبراز أفضل الممارسات في مجال الاستدامة كونها أول مشروع يقام في السلطنة حاصل على شهادة الاعتراف الدولي في مجال الاستدامة الصادرة من المجلس الأمريكي للمباني الخضراء (شهادة القيادة في مجالات الطاقة والتصميم البيئي)، وهذا له مضاعفات على التصميم، والبناء وتشغيل الحديقة من حيث كفاءة استخدام المياه، واستخدام مواد آمنة و المعاد تدويرها محلياً (ومنها مكونات عضوية قليلة التغير) والتقليل من استخدام الطاقة والاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية)، والتقليل من استخدامات الموارد. وسنقوم باستخدام الأنشطة المستدامة للترويج لأفضل الممارسات للزوار والمشاركة مع قطاع المقاولات والقطاعات الأخرى العاملة في السلطنة من خلال المؤتمرات وحلقات العمل والزيارات الميدانية، حيث أن من الأهداف الرئيسية للمشروع أن يصبح نموذجاً للاستدامة في السلطنة.

تابعوا نمو الحديقة

ما زال هنالك الكثير من العمل أمام فريق الحديقة لتكملة المشروع، وخاصة بالنظر إلى الحجم الضخم والأنشطة الكثيرة قبل موعد الافتتاح في ٢٠١٢ - ٢٠١٣. لكن الحديقة تتطور وتنمو بمعدلات رائعة وسوف تكون بالتأكيد من الأماكن الغنية والمحبة للجميع.



شخصاً من الشباب العمانيين المتخصصين والمشاركين في مجموعات الزراعة، والنباتات، والاتصالات، مع استمرار التوظيف والتدريب. كما تمت مشاركة خبرات الحديقة مع عدد من مجموعات الخبراء والمتخصصين، ومع المعلمين المحليين، وبعض المجموعات الأخرى ومنها جمعية البستنة، والجمعية التاريخية، حيث تم تنظيم زيارات قصيرة إلى المشتل لتوضيح فكرة وحجم المشروع.

كما أن جانب البناء في الحديقة يشهد أيضاً تقدماً ملموساً مع بناء مركز التوعية، ومركز الدراسات الميدانية، ومركز البحوث وبداية ظهور معالم القرية التراثية، كما بدأت المرحلة الثالثة من المشروع والتي تتكون من تركيب البنية التحتية حول الموقع والتي تشمل تصميم منطقتين لعرض المواطن الطبيعية، وقريباً سيبدأ العمل في «القبب الحيوية» الرائعة، وهي عبارة عن هياكل يتم التحكم فيها بالظروف الجوية، حيث ستم زراعة النباتات والأشجار من منطقة ظفار،

معالي إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لليونسكو

إيرينا بوكوفا المديرة العامة الحالية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بلغارية الجنسية من مواليد عام ١٩٥٢. حصلت على ماجستير في إدارة الأعمال (MBA) من معهد الدولة للعلاقات الخارجية بموسكو، كما أنها درست بجامعة هارفارد وميريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية. وطوال حياتها العملية المتميزة احتلت أيضا منصب ممثلة بلغاريا لدى الأمم المتحدة، وفي بلدها منصب وكيله وزارة للتكامل الأوروبي ووزيرة الخارجية. وطالما سعت خلال الفترة الانتقالية إلى تحقيق التكامل الأوروبي.. عملت نائبة لوزير الخارجية والمنسقة الرئيسية لعلاقات بلغاريا مع الاتحاد الأوروبي بين ١٩٩٥ و١٩٩٧ قبل أن تصبح لفترة وجيزة وزيرة للخارجية البلغارية من نوفمبر ١٩٩٦ إلى فبراير ١٩٩٧. وباعتبارها مؤسسة ورئيسة المنتدى السياسي الأوروبي، عملت بوكوفا على تجاوز الانقسامات في أوروبا وتعزيز قيم الحوار والتنوع وكرامة وحقوق الإنسان. وهي عضو في المجلس التنفيذي لليونسكو منذ ٢٠٠٧، كما تشغل منصب نائب رئيسة المجموعة الفرانكفونية للسفراء لدى هذه المؤسسة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بالناية بشؤون التربية والعلوم والثقافة والتراث. انتخبت عام ٢٠٠٩ رئيسة لليونسكو، وهي أول امرأة تشغل هذا المنصب منذ تأسيس المنظمة عام ١٩٤٦م. وبوكوفا تتحدث بطلاقة الإنجليزية والإسبانية والفرنسية والروسية، وهي متزوجة ولها ابنان.

أجرى الحوار:

فرح بنت سالم بن عبدالله الحريمي
محمود بن عبدالله بن محمد العبري





وعلى هامش مشاركة معاليها في حفل افتتاح المؤتمر الدولي للتربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي، والذي أقيم في فندق قصر البستان بمسقط في الفترة بين ٢٤ و٢٦ يناير ٢٠١١ م، وافتتاحها للاجتماع الثاني لفريق عمل الحوار العربي الأوروبي المنعقد بتاريخ ٢٣ يناير ٢٠١١ م، كان لـ «تواصل» هذا اللقاء معها، والذي يسلط الضوء على أبرز معالم اهتمامات المنظمة في الفترة الحالية والمستقبلية، وأوجه التعاون المشترك بينها وبين اللجان الوطنية واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بشكل خاص.



نود أن نبدأ حديثنا مع معاليكم حول موضوع التعليم، حيث أنه يأتي في المرتبة الأولى ضمن اهتمامات اليونسكو، كما أنه يمثل أولوية قصوى للسلطنة، والتي تؤمن بأن التعليم هو أهم عامل لتحقيق التنمية المستدامة. فكيف يمكن للتعليم أن يساهم

في تكوين مجتمع يتسم بالاستدامة والأمن والرخاء؟

أود أن أستهل حديثي بالقول بأني أؤمن بأن التعليم هو عامل أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، فإذا تمعنا في الاهداف الإنمائية الثمانية للألفية، سنجد أن الرابط الأساسي بينها هو التعليم، فهناك أهداف لا يمكن تحقيقها إلا بوجود التعليم كعامل أساسي، ومن هذه الاهداف تقليل نسب الفقر وتحسين صحة الأم والتقليل من وفيات الأطفال ومكافحة الإيدز، بالإضافة إلى المساواة بين الجنسين وإدارة الموارد المائية، فكل تلك التحديات العصرية تتم الاستجابة لها ومحاولة حلها من خلال التعليم، فالتعليم لا يقتصر على القراءة والكتابة والمعارف الأساسية، بل يتعدى ذلك إلى كونه عامل مهم لمواجهة تحديات العصر.



معاليكم في ظل تحديات العصر الراهنة، وخاصة ما يتعلق بحفظ وتعزيز التنوع الثقافي والبيولوجي. ما هي أهم التحديات التي تركز عليها أيدولوجيات المنظمة في هذا الشأن؟

في الواقع هنالك تحديات مختلفة ومتنوعة منها ما يتعلق بالتنوع البيولوجي ومنها ما يتعلق بالتنوع الثقافي. فالتغير المناخي وتناقص التنوع البيولوجي مثلا لا يمكن حلها الا بالتعليم ونشر الوعي، ومن خلال زياراتي لعدة مواقع بالسلطنة، لاحظت أنها مثالا طيبا للتنوع البيولوجي، فنجد العديد من المخلوقات والتربة الخصبة والتنوع الأحيائي البحري الجميل والطبيعة الفريدة مما يجعل السلطنة مثالا حيا على أهمية التعليم، حيث يتم تعليم طلاب المدارس حماية التنوع البيولوجي من أجل تنمية مستدامة. اما بالنسبة للتنوع الثقافي، فأهمها ما يتعلق بحقوق الانسان،

◆ بوكوفا:

أنا سعيدة

بالمبادرات العديدة

التي دعمتها

ونفذتها اليونسكو

بالتعاون مع

اللجان الوطنية

والمؤسسات

الحكومية وغير

الحكومية

◆ أرى بأن اللجنة

الوطنية العمانية

تتجه نهجا رائعا

في مجال تعاونها

مع اليونسكو

فمن الواجب إعداد جيل الشباب وتربيتهم ليكونوا قادرين على تحمل المسؤولية وعلى معرفة بحقوقهم وواجباتهم، كما يجب تعريفهم بأهمية احترام المجتمعات وحقوق الآخرين سواء محليا أو عالميا في ظل عصر العولمة.



تؤكد التقارير الدولية لليونسكو دائما على أهمية التعليم للجميع والمساواة بين الذكور والإناث في التعليم، وتشجيع الإناث للمشاركة الفاعلة في مختلف المجالات العلمية. ومن خلال مقابلاتك السابقة، لاحظنا حرصك على التحدث عن المساواة في التعليم من أجل مجتمع متوازن. ما هي أبرز جهود اليونسكو فيما يتعلق بقضية تعليم الفتيات، بما أن العالم لا يزال يواجه مشكلة ترك الفتيات للدراسة في سن مبكرة؟

تقوم اليونسكو بدور مميز في مجال التعليم للجميع وخصوصاً الفتيات والنساء، فلأسف فما زال هناك عدد هائل من الأميين في العالم، حيث لدينا ما يقارب ٨٠٠ مليون فرد أمي وقد زاد هذا العدد في السنة الماضية مع كون ثلثي الأميين من هذه الشريحة هم من الإناث. وتبذل اليونسكو قصارى جهدها في مكافحة الأمية، بل جعلت ذلك ضمن أهدافها الأساسية. فاليونسكو لا تقوم بتأسيس مؤسسات تعليمية فحسب، بل أنها تقوم بدعم كل ما يتعلق بالتربية والتعليم وتحرص على إقامة المؤتمرات التي تخص هذا الشأن، ففي عام ٢٠٠٩، كان هناك مؤتمر ضخم حول التعليم للكبار، قامت خلاله أكبر تسع دول من حيث عدد السكان بإعلان نظام جديد تقوم من خلاله الدول المشاركة بزيادة نسب التعليم، حيث تجري اليونسكو لقاءات دورية مع هذه الدول وتساعد في محو الأمية عن طريق العشرات من المشاريع. ومع هذه المبادرات، نرى أنه قد تزايد عدد الفتيات اللواتي يرتدن المدرسة الابتدائية في الوقت الذي ما زالت تهتمش فيه الإناث في بعض من أجزاء العالم. ومن الدول التي أحرزت هذا التقدم دولة بنجلاديش، حيث وضعت سياسات مناسبة تحت الفتيات على ارتياد المرحلة الابتدائية بالرغم من المشاكل الداخلية التي تواجهها البلد. ولكن إذا تعمقنا في قضية تعليم الإناث، سنجد أن المشكلة الأساسية تتمثل في الدراسة الثانوية أو العليا، فهناك عدد كبير من الفتيات يتركن المدارس قبل استكمال تلك المرحلة وذلك لأسباب مختلفة، بالرغم من أن استكمال هذه المرحلة الهامة قد يساهم في شكل كبير في حل أزمة الفقر وصحة الأم والإبن. ومن هذا المنطلق، تبذل اليونسكو قصارى جهدها في وضع وتطوير العديد من البرامج، كما أنها تعمل مع الحكومات عن كثب لإقناعها بوضع سياسات محددة وحوافز للعائلات لحثهم على إبقاء الفتيات في المدارس.



دعا إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي، الذي اعتمد في عام ٢٠٠١، جميع الدول الأعضاء إلى دعم التنوع الثقافي باعتباره ضروريا للجنس البشري ضرورة التنوع البيولوجي بالنسبة للطبيعة. فهو تراث مشترك للإنسانية ينبغي الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح أجيال الحاضر والمستقبل. وقد قامت المنظمة بتخصيص العام الفائت ٢٠١٠ سنة دولية للتقارب بين الثقافات. فماذا حققت اليونسكو خلال هذه السنة؟ وهل حققت أهدافها من وجهة نظرك؟

أنا سعيدة بالمبادرات العديدة التي دعمتها ونفذتها اليونسكو بالتعاون مع اللجان الوطنية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية. فقد تم تنفيذ أكثر من ١٠٠٠ مبادرة حول العالم وهو ما اعتبره نجاحا منقطع النظير. كما أحب أن أعبر عن إعجابي بمبادرة «توصل الثقافات» العمانية والتي اعتبرها إحدى المبادرات المميزة في هذا المجال. وبالنسبة للشق الثاني من السؤال: لا يمكنني الجزم بأننا حققنا جميع أهدافنا، فما زلنا نحتاج إلى إشراك المزيد من الشباب وشكايتهم في أعمالنا ومبادراتنا، ولقد قمنا بالعديد من الأنشطة كما قمنا بتأسيس المجلس الأعلى للسلام والحوار بين الثقافات، وسيكون الاجتماع التالي لنا في مدينة نيويورك لإعلان نتائج هذه السنة الدولية مع غيرها.



تقوم اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم منذ تأسيسها عام ١٩٧٤م بجهود كبيرة في مجال ترجمة الاهتمام العالمي المتمثل في اليونسكو والمنظمات ذات الصلة بقضايا التربية والثقافة والعلوم والاتصال، إلى برامج ومشاريع تنفيذية. فمما رأى معاليكم بهذه الجهود التي تقوم بها اللجنة الوطنية العمانية خصوصاً وبقية اللجان الوطنية بالدول الأعضاء عموماً، كونها الذراع الذي تستند إليه اليونسكو لترجمة الأطر والتوجهات المرسومة إلى واقع حي؟

لطالما أكدت على دور اللجان الوطنية كونها الرابط الأساسي بين اليونسكو وحكومات الدول الأعضاء. وأرى أن اللجنة الوطنية العمانية تنتهج نهجاً رائعاً في مجال تعاونها مع اليونسكو كما أنها مدعومة بشكل كبير من قبل الحكومة. وبشكل عام فإن اللجان الوطنية غالباً ما تكون مصدر المبادرات التي نقوم بها، وأقوم حالياً بمخاطبة مختلف الحكومات لنتعاون من أجل تقييم أعمال هذه اللجان. كما أننا قمنا مؤخراً بتقييم عام خرجنا من خلاله بعدة توصيات أهمها تقوية علاقات التعاون بين اليونسكو واللجان الوطنية المختلفة.



نجحت اليونسكو على مدى العقود الطويلة الفائتة إلى حد كبير في حصر التراث العالمي المادي في لائحة مستقلة باسم لائحة التراث العالمي، وتكرست الجهود لحفظ هذا التراث وصونه وتطويره. وفي الفترة الحالية ينصب تركيز المنظمة فيما يتعلق بقطاع التراث تحديداً على حصر وتوثيق التراث العالمي غير المادي باعتباره أيضاً جزءاً لا يتجزأ من ذاكرة العالم الثقافية، الذي ينبغي الاهتمام به وتوثيقه والسعي نحو تطويره وتنميته. ولقد حظيت السلطنة حتى الآن بتسجيل « موسيقى ورقصة البرعة » ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي. فما هي الإجراءات التي تقوم بها المنظمة لتشجيع الدول وحثها على تسجيل تراثها في القوائم التمثيلية للتراث العالمي؟

إن مجرد توقيع الدول على الاتفاقيات ذات الصلة يعد تشجيعاً لها للمشاركة، فالمرحلة الأولى من تنفيذ تلك الاتفاقيات تعطي دافعا قويا للدول التي كانت مترددة وغير متجاوبة في البداية، وقد وصلت عدد الدول المشاركة إلى أكثر من ١٣٠ دولة، حيث بدأت الدول تشعر بأهمية هذه الاتفاقيات، خصوصا أن هدفها هو التعريف بتلك الدول والتعريف ببعض

◆ بوكوفا:

نشجع تكوين

صداقات بين

المدارس المنتسبة

ليونسكو، وقد

سررت كثيراً بجهود

اللجنة الوطنية

العمانية المتمثلة

في هذا المجال

◆ علاقة اليونسكو

بالسلطنة علاقة

ممتازة، حيث تنتهج

السلطنة نهجاً

حديثاً وإيجابياً نحو

مبادئ اليونسكو،

ويعتبر هذا المؤتمر

خير برهان على ذلك

المجتمعات الصغيرة وعاداتها، نحن في اليونسكو نقول لهم أن تراثكم وتراث أجدادكم يهمننا ويجب المحافظة عليه لتتناقله الأجيال القادمة فيما بعد، وإن القوائم التمثيلية ما هي إلا تأكيد على هذه الأهمية.



تدركون معاليكم أهمية مشروع المدارس المنتسبة لليونسكو والدور الكبير الذي تقوم به هذه المدارس لإيصال أهداف ومبادئ منظمة اليونسكو إلى شريحة كبيرة من المجتمع. ولقد قامت ولا تزال تقوم المدارس المنتسبة لليونسكو في السلطنة منذ انتسابها إلى منظمة اليونسكو عام ١٩٩٨ بتنفيذ العديد من الأنشطة والفعاليات للاحتفال بالأيام والسنوات والعقود الدولية. معاليكم حديثنا قليلا عن جهود اليونسكو ودورها بالنسبة لمشروع شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو من أجل دعم هذه المدارس، لترجمة المبادرات الدولية المتمثلة في جميع القطاعات التربوية والثقافية والعلمية والإعلامية إلى أنشطة وبرامج مدرسية.

لدينا شبكة كبيرة واسعة من المدارس المنتسبة، ونقوم بتشجيع تكوين الصداقات والعلاقات بين المدارس عن طريق إعداد بعض البرامج والأدوات الخاصة التي تسهل تعاون تلك المدارس، كما نقوم بنشر عدد من المنشورات بين الطلاب والتي من ضمنها نشرة «التراث في أيد شابة» والتي تعتبر مادة تعليمية مبتكرة. كما أننا نعتمد كثيرا على اللجان الوطنية للقيام بالمبادرات الداعمة لهذا المشروع، وقد سُررت لجهود اللجنة الوطنية العمانية في هذا المجال من خلال حفل الافتتاح الرائع التي أقامته بمناسبة هذا المؤتمر.



تعتبر هذه الزيارة التاريخية لمعاليكم هي زيارتكم الأولى للسلطنة، فما رأيكم بإنجازات السلطنة وكيف نقيمون علاقتها باليونسكو؟

تعمل الكوادر العمانية على قدم وساق لتطبيق أسس ومبادئ اليونسكو. وقد كان السلطان قابوس أول حاكم عربي يزور اليونسكو ويصادق على اتفاقية تسجيل مواقع التراث العالمي. كما لا ننسى ترأس سعادة موسى جعفر الرئيس السابق للوفد العماني الدائم لدى اليونسكو الجلسة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام والذي يعتبر مسؤولية كبيرة، كما تم انتخابه حاليا كعضو في الفريق الاستشاري لليونسكو.

وعموما، علاقة اليونسكو بالسلطنة علاقة ممتازة، خصوصا أن مشاركات السلطنة فاعلة وواظمة، كما أنها تنتهج نهجا حديثا وإيجابيا نحو مبادئ اليونسكو ويعتبر هذا المؤتمر خير برهان على ذلك. وسوف أغادر السلطنة بانطباع إيجابي كنت قد عبرت عنه لكبار الشخصيات والمسؤولين في البلد. وكما أنني حرصت على التعبير عن انبهارني بالتطور الكبير الذي حصل في الأربعين سنة الأخيرة، وتفاؤلي بتقرير عام ٢٠١٠ للموارد البشرية، والذي يظهر تقدم السلطنة الكبير في مجال التعليم وغيره من المجالات، خصوصا بعد اعتماد السلطان قابوس خطة عمان الاقتصادية (٢٠٢٠) التي تهدف إلى المزيد من التطور على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.



التقرير الوطني للسنة الدولية للتنوع البيولوجي - ٢٠١٠

أصدرت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم التقرير الوطني للسنة الدولية للتنوع البيولوجي ٢٠١٠. وجاء هذا الإصدار توثيقاً للفعاليات والأنشطة المختلفة التي نفذتها مختلف الجهات المعنية بالتنوع البيولوجي داخل السلطنة من مؤسسات القطاع الحكومي والقطاع الخاص وقطاعات المجتمع المدني بمختلف شرائحه.

ضم هذا التقرير عشرة فصول احتوت على أكثر من خمسين نشاطاً تم تنفيذها على مدار العام بالتعاون مع مختلف الشرائح والقطاعات المهمة بالبيئة والتنوع البيولوجي. جاء في مقدمة التقرير كلمة لمعالي/ يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم رئيس اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم السابق أكد فيها على أهمية المضي قدماً في العمل بالخطط التي عملنا بها خلال العام المنصرم للحفاظ على ما تبقى لنا من تنوع بيولوجي كإرث يعتبر أساساً لاستمرار حياتنا وحياة الأجيال القادمة بمختلف أجناسها.

تناول الفصل الأول من التقرير تعريفاً بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي، بينما ركز الفصل الثاني على التنوع البيولوجي في سلطنة عمان، واحتوت الفصول الثمانية على الأنشطة التي تم تنفيذها خلال العام، وهذه الفصول هي: الاحتفال بالمناسبات البيئية والوطنية والإقليمية والدولية، المؤتمرات والندوات وورش العمل الإقليمية والدولية، الندوات وورش العمل والدورات التدريبية والوطنية، المعارض، الأنشطة الميدانية، التعليم، المشاريع البحثية والأنشطة الأكاديمية، الإصدارات.

ومن الجدير ذكره بأن اللجنة الوطنية العمانية للتربية والتعليم تعاونت مع فريق عمل ضم وزارة التربية والتعليم، وزارة البيئة والشؤون المناخية، وزارة الزراعة، وزارة الثروة السمكية، وزارة السياحة، جامعة السلطان قابوس، حديقة النباتات العمانية، جمعية البيئة العمانية، والجمعية العمانية للفنون التشكيلية، حيث تعاونت جميع هذه الجهات للتخطيط ومتابعة برنامج الاحتفاء بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي منذ فترة مبكرة من العام ٢٠١٠، وكان ذلك بالتعاون مع جميع الجهات الأخرى.

النشرة السنوية للمدارس العمانية المنتسبة لليونسكو



على هامش مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي والذي عقد في مسقط خلال الفترة من ٢٤ - ٢٦ يناير ٢٠١١ تم تدشين الإصدار الأول للنشرة السنوية للمدارس العمانية المنتسبة لليونسكو باللغتين العربية والإنجليزية. تم تسليط الضوء في هذه النشرة على هذه الشبكة العالمية وأهدافها. وتطرق النشرة إلى التعريف بالمواقع العمانية المدرجة في قائمة التراث العالمي والأيام والسنوات الدولية للعام ٢٠١٠ وأهم الأنشطة والبرامج التي قامت مدارسنا المنتسبة بتنفيذها للاحتفال بهذه السنوات الدولية. كما استعرضت هذه النشرة عدداً من المشاريع الريادية التي تنفذها المدارس مع عدد من المؤسسات داخل وخارج السلطنة وذلك بهدف دعم عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة إلى جانب دعم الحوار العربي الأوروبي والشباب مثل مشروع تواصل الثقافات ومشاريع التوأمة بين المدارس المنتسبة لليونسكو في السلطنة وألمانيا.

ثقافة العمانيين

وتواصلهم عبر التاريخ

(سلسلة كتاب رسالة التربية العدد ١٣)

تأليف : حميد بن سيف النوفلي .

الناشر : وزارة التربية والتعليم . مسقط ، ٢٠١٠
المحتوى :-

يهدف هذا الكتاب إلى تتبع إضاءات العمانيين الثقافية على مر العصور في تفاعلهم المثمر مع العالم ، فأثروا وتأثروا . كما أنه يعنى بتقييم عملية احتكاك الأمة العمانية ببقية الأمم وتواصلهم مع ثقافات العالم وانعكاسات ذلك على الجيل الحاضر . وقد اتسمت الحضارة العمانية طوال العصور التاريخية الممتدة ببعدين في غاية الأهمية : الأول هو البعد الثقافي الذي

عرفنا من خلاله أقصى تجليات الفكر والعبقرية لدى إنسان عمان الأول ، والثاني هو البعد البيئي الذي عبر عن تفاعل الإنسان العماني مع كل ما يحيط به من عناصر البيئة ، فشمل ذلك التفاعل كافة نواحي الحياة .

وينقسم الكتاب إلى أربعة فصول رئيسية وهي كالتالي :-

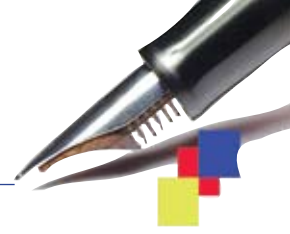
الفصل الأول : ثقافة العمانيين القدماء ... حقائق مذهلة . أولاً : فن العمارة لدى العمانيين القدماء : المستوطنات - المباني والتحصينات - البيت العماني القديم . ثانياً : البعد الثقافي في أنشطة السكان : التعدين - الصناعة - صيد السمك . ثالثاً : البعد البيئي في ثقافة إنسان العماني القديم : الزراعة - الري - الرعي .

الفصل الثاني : التواصل الحضاري لدى العمانيين عبر العصور . أولاً : التقارب مع الثقافات العالم سمة عمانية أصيلة : علاقات عمان مع حضارات ما قبل التاريخ - علاقات عمان في العصر الإسلامي - عوامل التواصل الحضاري لدى العمانيين الأوائل - عمان وحضورها عالمياً . ثانياً : أشكال التواصل العماني مع العالم عبر العصور : التواصل التجاري - التواصل الديني - التواصل الثقافي - التواصل الدبلوماسي والسياسي - رحلات العمانيين ومغامراتهم الاستكشافية .

الفصل الثالث : عمان في ذاكرة العالم : أولاً : الرحلات إلى عمان : الرحلات الجماعية - الرحلات الفردية . ثانياً : كنوز عمان في متاحف العالم . ثالثاً : إسهامات العمانيين الثقافية والفكرية وأثرها العالمي .

الفصل الرابع : من ثمار التواصل الثقافي مع الثقافات الأخرى : أولاً : احتراف الملاحة والتجارة عبر العصور . ثانياً : مشاريع عمان الثقافية : كراسي السلطان قابوس العلمية - جائزة السلطان قابوس لصون البيئة - موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية - المشاركة في مشروع إحياء طريق الحرير - مشروع دراسة مستوطنات رأس الحد . ثالثاً : سفراء الصداقة والسلام : السفينة سلطنة - السفينة صحار - السفينة فلك السلامة - السفينة شباب عمان - السفينة جوهره مسقط . رابعاً : ثقافة التسامح المحبة والسلام : التسامح وأثره في التقارب بين الثقافات - ثقافة المحبة والسلام - خصوبة الثقافة الفكرية في عمان اليوم . ويعد هذا الكتاب إضافة جديدة للمكتبة التربوية في المجال الثقافي ، مرجعاً متخصصاً للباحثين من الطلبة والتربويين بمختلف شرائحهم.





مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي

٢٤ - ٢٦ يناير ٢٠١١ م



نظمت وزارة التربية والتعليم ، ممثلة في اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم ، بالمشاركة مع منظمة اليونسكو ، مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي ، وتمشيا مع نتائج مؤتمر الحوار العربي الأوروبي ، ذلك خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ يناير ٢٠١١ م ، بفندق قصر البستان في مسقط ، ويأتي هذا المؤتمر بهدف مساعدة الأنظمة التعليمية في تعزيز الجهود الدولية للحد من الفجوة الفكرية بين الثقافة والطبيعة ودعم المساعي الرامية إلى تجاوز الانقسام بين الجوانب البيولوجية والاجتماعية ، وقد شارك في هذا المؤتمر ما يقارب ٣٠٠ مشاركا من منظمة اليونسكو والمنظمات والجمعيات الدولية بالإضافة إلى اللجان الوطنية العربية والأوروبية ومشاركين من مختلف الجهات الحكومية والخاصة والأهلية من داخل السلطنة .

إعداد:

سالم بن هلال الحبسي
salimalhabsi@moe.om
أجرى الحوارات
محمود العبري
تصوير سيف السعدي

اجتماعات تسبق المؤتمر

سبق افتتاح المؤتمر عقد اجتماعات تخصصية مغلقة بتاريخ ٢٣ يناير ٢٠١١ ، حيث افتتحت معالي الدكتورة إيرينا بوكوفا ، المديرة العامة لليونسكو ، اجتماع فريق عمل الحوار العربي الأوروبي، بالإضافة إلى عقد اجتماع شبكة شبه الجزيرة العربية للبيئة واجتماع شبكة الشرق الأوسط للحدائق النباتية. حضر الاجتماعات أمناء اللجان الوطنية العربية والأوروبية بالإضافة إلى خبراء متخصصين من دول خليجية وعربية وأجنبية .

افتتاح المؤتمر :

تم افتتاح مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي تحت رعاية معالي عبد العزيز بن محمد الرواس ، مستشار جلالة السلطان للشؤون الثقافية وبحضور معالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم «سابقا» ، ومعالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم ، رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم ، ومعالي الدكتورة إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وعدد من أصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة الوكلاء والمستشارين وبعض سفراء الدول الشقيقة والصديقة. وقد بدأ حفل الافتتاح بكلمة السلطنة القاها معالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم «سابقا» ، والتي أكد فيها على أن انعقاد مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي في مسقط، إسهاما من السلطنة في احتفالات المجتمع الدولي بالسنة الدولية للتقارب بين الثقافات،

والسنة الدولية للتنوع البيولوجي، والسنة الدولية للشباب. التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ، والتي تشارك منظمة اليونسكو الدول الأعضاء الاحتفال بها ، لتبادل الممارسات الجيدة في التعليم من أجل التنمية المستدامة ، وتعزيز الحوار بين جميع الأطراف ذات العلاقة بالقضايا والموضوعات المرتبطة بها . وقد أشار معاليه إلى العديد من الاسهامات التي قامت بها السلطنة في إثراء التقارب بين الثقافات من خلال تاريخ عمان القديم والمعاصر ، باعتبارها مركزا للتواصل الحضاري مع الشعوب الأخرى ، ودورها في نشر السلام ، بالإضافة إلى دور عمان في المحافظة على البيئة والتنوع البيولوجي ، حيث أشار معاليه إلى دور المناهج الدراسية في التنوع البيولوجي ، حيث تضمنت مفاهيم التنوع البيولوجي في مختلف المقررات الدراسية في كافة المراحل التعليمية . أما فيما يخص الشباب فقد أكد معاليه بأن السلطنة بمختلف مؤسساتها الحكومية والخاصة قامت بتبني العديد من الخطط والبرامج للنهوض بفئة الشباب تعليميا وصحيا وثقافيا ، باعتبارهم عنصرا مهما لتطوير مجتمعهم وتنمية بيئتهم الاجتماعية والاقتصادية ، وأهم هذه البرامج ، ملتقى مسقط للشباب ، والذي تشرف عليه وحدة الهوية التسويقية للسلطنة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ممثلة في اللجنة الوطنية العمانية ، كما يعتبر مشروع تواصل الثقافات من أهم مبادرات الشباب التي تدعمها السلطنة منذ عام ٢٠٠٧م بالتعاون مع مؤسسة تواصل الثقافات ، والذي يهدف إلى إتاحة الفرصة للشباب للالتقاء والتحاور فيما بينهم مما يسهم في دعم التنوع الثقافي بين الدول واكتساب مهارات التواصل والحوار مع الآخر .

◆ تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية وصف عمان من أكثر الدول تطوراً في التنمية البشرية

المنتسبة لليونسكو ، بالإضافة إلى طلبه من المدارس الدولية والخاصة بمحافظة مسقط .

المعرض المصاحب

قام راعي المناسبة وبقية الحضور بافتتاح المعرض المصاحب للمؤتمر ، حيث تجول الحضور بأروقة المعرض والذي اشتمل على أربعة محاور رئيسية:

المحور الأول : التعليم من أجل التنمية المستدامة .

المحور الثاني : محور الشباب (تواصل الثقافات) .

المحور الثالث : التنوع الثقافي والتراث .

المحور الرابع : التنوع البيولوجي والتراث الطبيعي .

وقد شاركت في المعرض العديد من الجهات كوزارة التربية والتعليم ، ووزارة الإعلام ، ووزارة التراث والثقافة ، ومركز عمان للموسيقى التقليدية ، ووزارة السياحة ، ووزارة البيئة والشؤون المناخية ، والهيئة العامة للصناعات الحرفية ، والبحرية السلطانية العمانية ومركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية وجمعية البيئة العمانية وجمعيات المرأة العمانية .

جلسات المؤتمر

انقسم المؤتمر إلى ثلاثة محاور رئيسية ، حيث بدأ محور الشباب في اليوم الأول من المؤتمر أما محور الثقافة والتقارب بين الثقافات في اليوم الثاني ، أما اليوم الثالث والأخير فكان لمحور التنوع البيولوجي .

وقد اتسمت أوراق العمل في جلسات اليوم الأول عن التنمية المستدامة والشباب ، والتي تناولت زيادة وعي الشباب بالقضايا العالمية والبيئية والثقافية والتفاعل معها من أجل التنمية المستدامة ، بالإضافة إلى تعزيز قضايا التنوع البيولوجي والثقافي في التعليم .

كما كانت كلمة اليونسكو في حفل الافتتاح شاملة ، حيث ألقته معالي الدكتورة إيرينا بوكوفا ، المدير العام لليونسكو ، والتي قالت فيها بأن هذا المؤتمر يعكس الارتباط العميق للسلطنة بالتربية والتعليم من أجل التنمية والمستدامة ، مشيرة إلى تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية الذي وصف عمان بأنها واحدة من الدول الأكثر تطوراً في تنمية الموارد البشرية خلال السنوات الأربعين الماضية .

وأشارت إلى المبادرة الوطنية للرؤية الاقتصادية لعمان ٢٠٢٠ ، حيث طورت السلطنة خبرات غنية في التعليم للتنمية المستدامة وتبين هذا المؤتمر الدولي للتربية من أجل التنمية المستدامة الذي عقد في بون عام ٢٠٠٩م .

وقالت أيضاً إن أهمية هذا المؤتمر تكمن في الربط بين بناء التعليم من أجل تنمية مستدامة والتنوع الثقافي والبيولوجي .

رحلة تواصل الثقافات

تم عرض رحلة تواصل الثقافات في حفل افتتاح المؤتمر ، حيث قامت الطالبات من الدول المشاركة في هذه الرحلة بعرض تجربتهن ومدى الاستفادة التي اكتسبتها هذه الطالبات ، من خلال الحوار وتبادل الثقافات . وقد تم تدشين كتاب تواصل الثقافات بين راعي الحفل ومعالي وزير التربية والتعليم ومعالي الدكتورة المدير العام لليونسكو ، وقد تم توزيع هذا الكتاب على جميع الحضور .

أوبريت روح السلام :

وقد اختتم حفل الافتتاح بأوبريت روح السلام ، والذي شاركت فيه المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط ، والذي جاء شاملاً عن السلام والتقارب بين الثقافات ، والذي جسده طلبة وطالبات المدارس

♦ جمعية الفنون التشكيلية تشارك بمعرض للتصوير الضوئي
♦ رحلات ترفيهية للمشاركين للاطلاع على معالم السلطنة
التاريخية والسياحية



بالإضافة إلى إقامة ورشة تخصصية تدريبية حول السياحة المستدامة في محميات اليونسكو الطبيعية ومواقع التراث العالمي والحدائق الجيولوجية .
أما في الفترة المسائية فقد أقيمت حلقات نقاشية حول دور التراث في دعم التقارب بين الثقافات وحلقة نقاشية عن التجارب الرائدة في مجال تضمين التنوع الثقافي والحوار في أنشطة المدارس المنتسبة لليونسكو .

رحلات ترفيهية

تم إعداد رحلات ترفيهية للمشاركين للاطلاع على المعالم الحضارية والتاريخية والسياحية للسلطنة ، فقد زار بعض المسؤولين والمشاركين بالمؤتمر قلعة بهلا وحصن جبرين وقلج دارس وقلعة نزوى بالإضافة إلى سوق مطرح والكورنيش البحري وبعض المتاحف التاريخية والثقافية وجامع السلطان قابوس الأكبر

وقد أقيمت ورشة عمل مسائية عن الحملة العالمية « الاهتمام بالأرض ٢٠١٠ - ٢٠١٤ » من أجل التنمية المستدامة لمنسقي المدارس المنتسبة لليونسكو .

معرض التصوير الضوئي

تحت رعاية معالي الدكتورة إيرينا بوكوفا ، المديرة العامة لليونسكو ، وبحضور معالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم «سابقا» ، وأصحاب المعالي والسعادة الحضور، تم افتتاح معرض التصوير الضوئي على هامش حفل العشاء الرسمي بفندق الانتركونتننتال ، والذي نفذه نادي التصوير بجمعية الفنون التشكيلية .

أما اليوم الثاني من المؤتمر فقد ناقش الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات ، بالإضافة إلى دور وسائل الاتصال والمنظمات وهيئات المجتمع المدني في دعم التقارب بين الثقافات .

◆ الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات



إن التحولات السكانية المتسارعة بفضل تطور تقنيات الاتصالات أدت إلى ظهور تحديات جديدة في جميع مجالات التنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. واستجابة لهذه التحديات ودعماً لسبل التعايش المستدام، فإننا نحن المشاركون في هذا المؤتمر مقتنعين بضرورة ملحة لتحديد العلاقات بين التنوع الثقافي والبيولوجي والحوار بين الثقافات للتنمية المستدامة وتقارب الثقافات، والتي لم تراعيه السياسات التنموية الحالية بما فيه الكفاية، ولذلك فإننا نتبنى الإعلان التالي:

أهمية الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات

١. تعكس الثقافة غنى التنوع البشري، فمنذ العصور القديمة والمجتمعات تقوم على أسس من الحوار والتعاون والتعايش المتناغم، بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والدينية والاختلافات بين الجنسين. وفي الواقع، إن فهم العلاقات بين الثقافات أو الذي أدى إلى شكل المواقف الإيجابية ضمن المجتمعات المعاصرة المتنوعة وبينها. وفي هذا الصدد فإن احترام التنوع

ومعرض كنوز البحر وجامعة السلطان قابوس .

في اليوم الثالث والأخير للمؤتمر تمت مناقشة أوراق العمل حول العوامل المؤثرة على التنوع البيولوجي ، بالإضافة إلى الاستثمار في مجال التنوع البيولوجي، وفي الفترة المسائية أقيمت حلقة نقاشية حول التجارب الناجحة في مجال التنوع البيولوجي ودور الاعلام فيه .

اختتام المؤتمر :

اختتم المؤتمر تحت رعاية سعادة الشيخ / محمد بن حمدان التوبي ، مستشار وزارة التربية والتعليم ، وقد اشتمل حفل الاختتام على كلمة السلطنة القاها سعادة / سعود بن سالم البلوشي ، وكيل الوزارة للتخطيط وتنمية الموارد البشرية ثم كلمة اليونسكو التي القاها سعادة الدكتور / حمد بن سيف الهمامي ، مدير المكتب الإقليمي لليونسكو بالدوحة بالإضافة إلى التوصيات (إعلان مسقط) والتي ألقته الدكتورة / عهود البلوشية ، من جامعة السلطان قابوس .

إعلان مسقط

◆ بناء قدرات واتجاهات ومهارات جديدة للمحافظة على ثقافة الحوار والسلام

ج- إيجاد فرص أكثر للبحوث العلمية والمناقشات العامة حول غنى التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات؛ وذلك من خلال إظهار التبادل بين الثقافات، مع التركيز بشكل خاص على دور الإبداع، والذي هو من الخصائص الأساسية للابتكار. إضافة إلى وضع رؤية مستقبلية متكاملة لصون جميع مجالات التراث الثقافي كونها حاملة للتاريخ والهوية لضمان انتقالها للأجيال القادمة من خلال المعارض والمهرجانات واستخدام مراكز المجتمع ومؤسساته كالمدارس والجامعات والمتاحف والمعارض الفنية والمراكز الثقافية والمكتبات وغيرها.

د- التأكيد على ضرورة دمج مبادئ التنوع الثقافي والحوار المباشر في جميع السياسات، وخاصة في سياسات التعليم والعلوم والثقافة والاتصالات على أمل تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الثقافة والقيم والأنماط التقليدية.

ضرورة المحافظة على التنوع البيولوجي لحماية الحياة على كوكب الأرض

١. إن التقلبات المناخية وانبعاث غازات الاحتباس الحراري والضرر الناتج عن تلوث الهواء والمياه، ونضوب الموارد البيولوجية، كلها تؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي وإضعاف النظم البيئية التي يعتمد عليها الإنسان. وهذا يتطلب من المجتمع الدولي اتخاذ التدابير الفورية لتعزيز الجهود الدولية الهادفة إلى الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي.

٢. إدراك التحديات التي تواجه التنوع البيولوجي في سياق التلوث البيئي المتصاعد ونضوب الموارد واستخداماتها غير المستدامة. فنحن ندعو الدول أن تتخذ الإجراءات الضرورية لزيادة جهودها في المحافظة على النظم البيئية، وخصوصا بين المجتمعات التي تعيش في مناطق تحتوي

الثقافي وتعزيز الحوار بين الثقافات أصبح مطلباً عالمياً ملحا.

٢. إننا ندرك أهمية التنوع الثقافي وتأثيره على التنمية المستدامة والسلام في العالم، ومن واقع كون العالم اليوم يتكون من مجتمعات تتمتع بالكثير من التنوع الثقافي والديني، فنحن ندعو إلى تفهم أفضل للخصوصيات الثقافية والروابط المشتركة للمجتمعات والأفراد على حد سواء.

٣. التأكيد على ضرورة تعزيز تعددية وسائل الإعلام والتقنيات الجديدة للاتصال والمعلومات من خلال الترويج للحوار على الإنترنت والشبكات الاجتماعية لتداول التعبيرات الثقافية واللغوية وترجمتها والتشارك بها.

٤. وفي ضوء ما تقدم، فإننا نؤكد على وجود تحدٍ مزدوج أمام صناع القرار وجميع الجهات المعنية يتمثل في الترويج للتنوع الثقافي من جهة، وتعزيز الحوار بين الثقافات من جهة أخرى، وهذا من شأنه أن يمنح صناع القرار خيارات أكبر بهدف الاستفادة من مختلف الجهات الفاعلة والمشاركة في كافة المجالات، مع الاعتراف بالدور المتميز والقيمة المضافة لكل منها. وتحقيقاً لهذه الغاية ينبغي:

أ- تسخير طاقات جميع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية والإعلامية بإتباع نهج يجمع بين المجتمع المدني وصناع القرار لتحقيق التضافر بين العوامل الفاعلة جميعها لتعزيز قيم التنوع والتعاون المجدي من أجل مستقبل مستدام. مع التأكيد على الأمور المختلفة والمتشابهة بين الثقافات.

ب- بناء قدرات واتجاهات ومهارات جديدة من خلال الحوار لتحقيق فهم أفضل والمحافظة على ثقافة الحوار والسلام، مع الاهتمام الخاص بالشباب من خلال قنوات التعليم الرسمي وغير الرسمي.

◆ دعم البحوث العلمية وتصميم آليات مبتكرة لصالح التنوع البيولوجي

- على نظم بيئية مهددة بالانقراض.
- ٣- التأكيد على ضرورة زيادة التوعية بالعلاقة بين الأمن الغذائي والمحافظة على التنوع البيولوجي وصيانة النظم البيئية. علاوة على تشجيع الدراسات المعمقة لهذه العلاقة على المستويات المحلية.
- ٤- وفي ضوء ما تقدم، وتماشيا مع أهداف الأمم المتحدة لعقد التنوع البيولوجي، والإستراتيجيات التي تم اعتمادها بالاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي (ناجويا، اليابان، أكتوبر ٢٠١٠)، نوكد على أن المحافظة على التنوع البيولوجي على كوكب الأرض هي من أهم مرتكزات التنمية المستدامة وبالتالي من الضروري تأسيس تعاون إقليمي ودولي وطيد. وعليه يتوجب علينا:
- أ- توجيه الجهود الوطنية والدولية للمحافظة على التنوع البيولوجي وحماية الأنظمة البيئية، مما يعني اعتماد خيارات السياحة البيئية المستدامة، وإعادة تأهيل المناطق المتضررة، تخفيف فقدان الموارد الطبيعية، والتقليل من الضغط على الشعاب المرجانية وحماية مياه البحر والمياه الجوفية والمناطق الساحلية.
- ب- دعم البحوث العلمية وتصميم آليات مبتكرة لصالح التنوع البيولوجي بما فيها الصناعات المعنية بالعضويات البحرية والأرضية للمحافظة على استدامتها، وتجنب مخاطر انقراضها.
- ج- مساعدة المجتمعات لتحقيق الاستدامة ومعالجة العديد من المشاكل المرتبطة بالمياه والطاقة وتغير المناخ، وللتخفيف من تأثيرات ومخاطر الكوارث والتقليل من فقدان التنوع البيولوجي
- وأزمات الغذاء والمخاطر الصحية.
- د- التأكيد على ضرورة بذل جهود لإنشاء الشبكات الإقليمية والدولية لدعم توجهات تطبيق التنمية المستدامة وتبادل الخبرات والمهارات ونقل التجارب الناجحة للإرتقاء بالوضع البيئي. ومن هذا المنطلق نثني على جهود شبكة شبه الجزيرة العربية لخبراء البيئة على تأسيسها لهذه الشبكة، والذي تم الإعلان عن تأسيسها في الاجتماعات المصاحبة لهذا المؤتمر.
- هـ- تشجيع التعليم البيئي الرسمي وغير الرسمي للشباب من خلال تطوير المواضيع المعنية بالتنوع البيولوجي في المناهج المدرسية وتطوير زيارات ميدانية وتجارب علمية وغيرها والتعاون مع مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي لزيادة التوعية بأهمية الحفاظ على الأنظمة البيئية وتشجيعهم للانضمام إلى التخصصات العلمية والمهنية المساندة.
- ضرورة توفير الإمكانيات المناسبة للشباب ضمن إطار التربية من أجل التنمية المستدامة**
- ١ - استذكارا للأهداف العامة لعقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥ / ٢٠١٤) لترويج التواصل والتعاون بين جميع الجهات المعنية، وتجويد التعليم والتعلم في الموضوعات البيئية، فإننا نوكد على مساندة الدول في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتوفير الفرص والأدوات الجديدة اللازمة لعملية تطوير التعليم.
- ٢ - كما نوكد على أهداف إعلان بون ٢٠٠٩ لمؤتمر اليونسكو للتربية من أجل التنمية

♦ تعزيز دور المدارس المنتسبة لليونسكو في تطوير الخطط والبرامج الداعمة للشباب

المستويات المحلية والإقليمية والدولية.
د- مساندة مشاركة الشباب في مجالات
الحوكمة والبرمجة وتطوير السياسات
والمراقبة.

تحدي إعلان مسقط

إن التحدي الذي يطرحه إعلان مسقط
في الدمج بين التنوع الثقافي والتنوع
البيولوجي والحوار بين الثقافات وتقارب
الثقافات ضمن مفهوم التربية من أجل
التنمية المستدامة:

١ - يدعوا جميع الأطراف المعنية
(صانعي القرارات والمجتمع المدني
والأكاديمي والقطاع الخاص) لاستكشاف
العلاقات العديدة بين التنوع الثقافي والتنوع
البيولوجي والحوار بين الثقافات للتوصل إلى
القيمة المضافة لتعزيز التنمية البشرية، ليس
فقط من منظور النمو الاقتصادي والاستدامة
البيئية، بل كوسيلة لتحقيق وجود فكري
وعاطفي وأخلاقي وروحي أكثر تناغما مع
الطبيعة ومع ثقافات العالم.

٢ - يدعوا منظمة اليونسكو ومنظمات
وهيئات الأمم المتحدة المعنية لتنظيم
مؤتمرات دولية ودورية لتقييم الوضع
الراهن للتنوع البيولوجي والثقافي من خلال
الاتفاقيات القانونية الدولية ومنها إتفاقية
التنوع البيولوجي ١٩٩٣، وإعلان اليونسكو
العالمي حول التنوع الثقافي ٢٠٠١،
واتفاقية حماية وتعزيز تنوع جميع أشكال
التعبير الثقافية ٢٠٠٥

٣ - يدعوا إلى تطوير المشاريع التنموية
الأساسية لتحقيق أفضل الممارسات وتعزيز
الشبكات المختلفة وإشراك المجتمع المدني
والشباب في برامج اليونسكو المعنية بالتنوع
البيولوجي والثقافي والحوار بين الثقافات.

المستدامة وخاصة في مجال إشراك
الشباب في تصميم وتنفيذ البرامج التربوية،
وحشد مهاراتهم لتعزيز التعليم من أجل
التنمية المستدامة، ونشيد بالدور الذي يؤديه
الشباب وطلاب المدارس المنتسبة لليونسكو
في دعم التربية للتنمية المستدامة. إلا أنه
ما يزال أمامنا الكثير لنتم إنجازاه لزيادة
مشاركة الشباب في هذا المجال.

٣ - كما نؤكد أيضا على ضرورة بذل
جميع الجهود لبناء البيئة المناسبة لمبادرات
الشباب

وتيسير الحوار والشراكات بين الشباب
والمؤسسات العامة والخاصة ذات الصلة
والمنظمات والمجتمع المدني على الأصعدة
المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

٤ - في ضوء ما تقدم، وتماشيا مع
البرنامج العالمي لأعمال الشباب المعتمد
من الجمعية العمومية للأمم المتحدة في
عام ١٩٨٥ خلال إحتفالات السنة الدولية
للشباب، فإننا نؤيد المبادرات ومن ضمنها
مبادرة تواصل الثقافات ومبادرة العناية
بكوكب الأرض، كما نشجع مشاركة الشباب
في هذه المشاريع. وفي هذا السياق فإنه
بتوجب علينا:

أ- بذل الجهود لتوفير التعليم الجيد
والرعاية الصحية والتدريب وفرص العمل
للشباب تمشيا مع أهداف التربية من أجل
التنمية المستدامة.

ب- تعزيز الدور الرائد الذي تقوم به
المدارس المنتسبة لليونسكو نحو تطوير
الخطط والبرامج الداعمة للشباب والمعلمين
المشاركين في هذا المجال.

ج- زيادة التوعية البيئية والثقافية
والاجتماعية من خلال مراجعة أنظمة
التعليم وتعزيز برامج ومشاريع التعليم على

انطباعات المشاركين بالمؤتمر :

د. بشير أحمد سعيد - الأمين العام للجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم

سلطنة عمان بلد جميل مضياف، وهذه ليست الزيارة الأولى لي للسلطنة، فقد سبق وأن زرتها صيفاً وشتاءً، ومنذ وصولنا أرض المطار هنا ونحن نحس حقيقة بأننا في بلدنا، من خلال الترحيب الرائع والإقامة الطيبة، والمؤتمر كان رائعاً بحق، حيث اشتمل على قضايا جوهرية عديدة تخص دعم التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي، كما أن التنظيم كان في غاية الدقة والروعة، داعياً الله تعالى أن يحفظ هذا البلد في أمان وسلام، وأن يحفظ له قيادته الحكيمة التي قادته إلى هذا التطور الهائل بفضل من الله تعالى.

سعادة د. حمد بن سيف الهمامي - ممثل منظمة اليونسكو لدى الدول العربية في الخليج واليمن ومدير مكتب يونسكو بالدوحة

لقد أثلج صدري نجاح هذا المؤتمر، نتيجة تكاتف الجهود في سبيل تحقيق ذلك، متمنياً أن تكون هناك مؤتمرات لاحقة متتابعة لهذا المؤتمر، وأبشركم بأننا في طور الإعداد لمؤتمر آخر خلال السنة القادمة في السلطنة بإذن الله .

مارجوتكا هافنر - الأمينة العامة للجنة الوطنية السلوفينية

نحن فخورون بهذا الجهد المبذول في تنظيم المؤتمر هنا في عمان، وقد ظهرت النتائج الملموسة والتي تم إبرازها في إعلان مسقط. ويسعدني اننا اجتمعنا هنا من مختلف دول العالم وقد زاد هذا من تواصلنا فقد قويت العلاقات وتم تبادل عناوين البريد الإلكتروني بين المشاركين، كما تم الاتفاق على التعاون المستقبلي سواء على مستوى المدارس أو المؤسسات. لقد استمتعت بتواجدي في مسقط كثيراً وهي المرة الأولى التي أزور فيها هذه البلد، ولاحظت النظافة الرائعة التي تتمتع بها هذه المدينة كما أن الضيافة فاقت التوقعات وأشركم على استضافتنا.

ناصر حتى - سفير جامعة الدول العربية باليونسكو

بصفتي المدير السابق لقسم التخطيط التربوي ومستشار الحوار العربي الأوروبي لليونسكو ومؤسسة الجابر والمجلس الأوروبي ومؤسسة التعليم الأوروبية في النزوح للتعليم المدني وحقوق الإنسان، أريد أن يكون لسلطنة عمان دور استراتيجي وسأحرص على إشراكها في أهم الأنشطة.

وبالنسبة لمشروع الحوار العربي الأوروبي: تعمل تسع دول من أوروبا وتسع دول عربية مع بعضها للقيام بمشاريع تطويرية كبيرة، ويمثل الفريق العربي دولة الكويت ويمثل أوروبا دولة سلوفينيا. وكان هذا اللقاء الذي نظمته عمان مثمراً وقام الفريقان بجهود رائعة في انجاز وتحقيق الأهداف المنشودة.

أما المؤتمر فيعتبر مبادرة رائعة والشعب العماني أكثر من رائع ويفتخر بثقافته وتقاليده ويعتبر مثالا طيبا للعيش بتناغم وسلام وتفاهم وسلام دولي والتي قد تعتبر توليفة صعبة في دول أخرى. حافظوا على بلادكم ومواردها النفيسة وسوف اشتاق لها.

برنارد كوم - قسم التعليم من أجل التنمية المستدامة في اليونسكو

أسعدتني المشاركة في هذا المؤتمر الرائع، وأعجبنى الاختيار الموفق والمتنوع للخبراء وخصوصاً أن المؤتمر ربط بين التنوع البيولوجي والثقافي، وكيفية إشراك المدارس والشباب والإعلام في هذا المجال، وكنت سعيداً بالتعرف على آراء مختلفة في مجالات مختلفة، وهناك مجالات يتفق فيها الخبراء وبناء على ذلك يمكن تطويرها وأخرى لا يتفق عليها الخبراء، وقد كان المؤتمر فرصة جيدة لمناقشة هذه الاختلافات في الرأي وخصوصاً في بداية هذه السنة ٢٠١١. كما أنها بادرة طيبة من عمان لتطلع الدول العربية المجاورة على إنجازاتها.

هناك بعض الأمور التي قد تختلف عليها خلال المناقشة، حيث يركز البعض على التنوع البيولوجي ويركز البعض على التنوع الثقافي من دون محاولة دمجهما، ولذلك يجب أن نتفق على بعض الأمور للقيام بمشاريع ذات أساس صلب، كما يجب أن ننتبه إلى كيفية دمج الخبراء وتكوين فريق منهم، فبعض الأمور تحتاج إلى منسقين معنيين بالبيئة مثلاً أكثر من غيرها، وعلى العموم هذا دورنا في اليونسكو وهو تقريب هذه المسارات، فمثلاً ما زال الناس يرون أن التعليم محصور بالمدارس بينما التعليم في المراكز البيئية أو المتاحف لا يؤخذ على محمل الجد، ولكن دورنا باليونسكو هو نشر ثقافة التعليم في كل مكان، حيث يمكن تعليم الجميع بأساليب مختلفة حتى وإن كانت عبر الموسيقى والفلكلور الشعبي، ونحن مهتمون بتوفير التعليم بأساليب مختلفة،

داخل المدرسة وخارجها، ولبلوغ ذلك لا يمكن التعامل مع أشخاص من مجال واحد سواء بيئي أو بحري أو ثقافي، بل يجب إشراكهم ودمجهم والتوفيق بينهم، فمثلاً في مجال الثروة السمكية، يجب أن نستعين بالصياد ليرشدنا حول كيفية رمي الشباك وصيد الأسماك ومن ثم الطلب من الناس تجربة هذا الشيء لأن التجربة هي أفضل وسيلة للتعلم والفهم، حيث إن هناك أناس عاشوا في المدن فانفصلوا عن الطبيعة وما حولها وينسون أن السمك لا يظهر على الصحن مباشرة، وإنما هناك خطوات تمت ليصل إلى هناك، ويجب أن نستخدم هذه التقنية مع الأطفال خاصة، فالأطفال في المدن يفكرون بالإلكترونيات أكثر من الطبيعة وهذه من الأمور التي نهتم فيها فيما يتعلق بالتعليم لتنمية مستدامة.

وهذا المؤتمر بادرة جيدة لجمع الخبراء من مختلف الدول الأعضاء لتباحث وسائل تحسين هذه الناحية وتقريب كافة القضايا من بعضها، وإقامة حوارات وورش بهذا الشأن هي بداية جيدة لإيجاد الحلول، ويأتي دور اللجان الوطنية في الحرص على تواصل هذا الصوار وإثرائه، ودور المكتب الإقليمي بالدوحة في المحافظة على هذا التواصل بين دول الخليج والعالم، فربما يجد بعض الأعضاء من الدول الأخرى قضايا مشتركة ويمكن تباحث طرق التعاون من أجل حلها. إنها المرة الأولى التي أزور فيها السلطنة والخليج، إلا أنني ولدت في المغرب وقمت بزيارة للبنان. ولقد قضيت وقتاً جميلاً في عمان، تمكنت خلاله من التعرف على مسقط وكرم ضيافة أهلها وأتمنى أن أعود إليها مرة أخرى.

سوملاك شاروينبوت - رئيسة جمعية المتاحف في تايلند

اود ان اذكر انطباعاتي عن الشعب العماني، فهو شعب ودود ومضياف سواء رجالا ام نساء، كما اني اعجبت بالجهود الكبيرة التي قاموا بها في سبيل إنجاح هذا المؤتمر ولدي إيمان بان هذه اللقاءات والورش ستكون مثمرة للعُمانيين والقادمين من دول أخرى حول العالم، حيث إننا سوف نستفيد من مبادرتكم للقيام بمثلها في بلادنا كما إني أوْمَنُ إننا سنحقق أهداف التنمية المستدامة عما قريب.

هريت هوركا - المانيا

انا منبهر بالمؤتمر ومعجب بالشباب العماني المهتم كثيرا بقضايا المؤتمر. حيث أظهر حماسه ورغبته بالتعلم والمساهمة، وظهر جديته من حيث المبادرة في الأسئلة وحب المعرفة . وكانت أسألتهم مهمة ومحورية وهذا اكثر ما أعجبني. إن إقامة هذا المؤتمر يعتبر نجاحا لعمان وللدول المدعوة، وانبهرت بكرم الضيافة التي لم أشهد مثلها في دولة أخرى. وقد مددت اقامتي في عمان لاستمتع بها مع عائلتي، ولا يسعني إلا أن أهني المنظمين على هذا الجهد العظيم.

د. حفيظة صالح الشيخ - الأمين العام المساعد للجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم

أولاً أحب أن أهنيء القائمين على هذا المؤتمر على النجاح الباهر، كما أشكرهم على دعوتهم لنا للمشاركة، والحقيقة أن جميع المشاركين قد خرجوا بجملته من الإنطباعات الطيبة، بدايتها ما يخص التنظيم الجيد والرائع، حيث قامت كل لجنة بالأعمال الموكلة إليها بكل جدية واهتمام، كما أن الأوراق المقدمة من خلال المؤتمر كانت جادة على مستوى الطرح العلمي، واستطاعت حقيقة التوفيق بين كل من التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي، مما يدل على أن اللجنة الوطنية العمانية إنما تركز على القضايا ذات الأهمية والقضايا الملحة لعصرنا ويومنا الحاضر.

د. عهد بنت سعيد البلوشية - أستاذ مساعد بكلية التربى بجامعة السلطان قابوس

المؤتمر مثل فرصة كبيرة للمهتمين بكل من حوار الثقافات والتنوع البيولوجي، والأوراق العلمية كانت مهمة على جميع الأصعدة محليا وإقليميا ودوليا، وأنا حضرت جميع جلسات المؤتمر كوني مقررة عامة له بالتعاون مع زميلي د. سالم بن حمود الرواحي، وقد تم التعاون بيننا بحضور مقرري الجلسات والمشرفين لصياغة إعلان مسقط ٢٠١١، والذي اعتبره نتاج هام للمؤتمر، لأنه سيظل مخد في الذاكرة، ولما اشتمل عليه من توصيات هامة جدا جمعت بين قضايا دعم التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي والشباب، متماشية مع قرارات المؤتمرات الدولية والمعاهدات ذات العلاقة، وتضيف لها. وهناك تأكيد كبير خلال هذه التوصيات على دور الشباب على وجه الخصوص، وبالتالي فأتمنى أن يراعى ذلك من خلال السياسات التنموية في السلطنة، بما يتماشى مع هذه التوصيات. وأما بالنسبة للتنوع البيولوجي فالسلطنة وعلى رأسها صاحب الجلالة المعظم والحكومة الرشيدة مهتمة جدا بها كما نعلم جميعاً، ووزارة التربية والتعليم قائمة بدور كبير في ذلك عن طريق التوعية داخل المدارس، ومن خلال صياغة المناهج الدراسية، واما التنوع الثقافي فالسلطنة زاخرة به، والحوار المفتوح بين القيادة والشعب أكبر دليل على ذلك، طامحين في المزيد، في سبيل تشكيل مجتمع ناجح بكل المقاييس.

سهام بنت أحمد الريامية
- نائبة مدير دائرة العلوم
الإنسانية لتطوير مناهج اللغة
الإنجليزية بوزارة التربية
والعالم

كان المؤتمر تفعيلًا لمؤتمرات دولية سابقة لها علاقة بالقضايا المطروحة أبرزها مؤتمرات بون ٢٠٠٩ لتفعيل وتعزيز دور التنوع الثقافي والبيولوجي للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وقد اتضح من خلال جلسات المؤتمر انسجام هذه الجلسات وأوراق العمل مع التوصيات التي دعت إليها تلك المؤتمرات العالمية، وأستطيع القول حقيقة أن هذا المؤتمر سيمثل انطلاقة للعديد من المشاريع، أبرزها المناقشة بتوأمة عربية في هذا الإطار، والتوسع أيضاً في الأدوار التي تضطلع بها شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو، والتي تتماشى تماماً مع توجهات اليونسكو، والتوصيات التي خرج بها المؤتمر في مجال دعم قضايا التنوع الثقافي والبيولوجي، ودعم فئة الشباب للقيام بأدوارهم المنوطة بهم على أكمل وجه.

صابر بن اللواتيا - طالبة بالكلية التقنية
العليا

تشرفت بالمشاركة في هذا المؤتمر، وأحببت فكرة تبادل الثقافات مع دول أخرى شقيقة وصديقة، حيث أنه من خلال هذا التبادل يمكننا نحن الشباب معرفة الكثير عن أفكارهم وحضاراتهم ومعتقداتهم في نواحي الحياة المختلفة، وبالتالي فإن الانفتاح على الآخر من شأنه أن يساهم في تصحيح صورة البعض عن الآخر، ويساهم في دعم التقارب بين الثقافات.

موزة الخروصية - طالبة بالكلية التقنية
العليا

المؤتمر كان رائعاً جداً، وتطرق إلى قضايا عديدة تهمننا كثيراً كطلبة، وتهتم المجتمع العماني بشكل خاص، والمجتمعات العربية بشكل عام، ونتمنى المزيد من أمثال هذه المؤتمرات مستقبلاً بهذا الحجم الدولي، لتطرح قضايا ومواضيع أخرى متجددة.

عزة العوفية - طالبة بالكلية التقنية
العليا

كان شرف لي ولزملائي حضور هذا المؤتمر بحكم قلة المشاركين من فئة الشباب ممن هم في مثل أعمارنا، والمؤتمر قد مثل لنا فرصة حقيقية للتعرف على مواضيع جداً جميلة لم نكن نعرفها من قبل، وكنا نتمنى لو كنا نعرف عنها من قبل أيام المدرسة، كالمدراس المنتسبة لليونسكو على سبيل المثال.

مريم المعمرية - طالبة بالكلية التقنية العليا

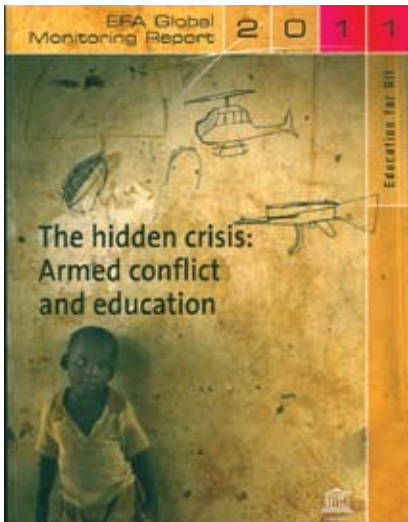
مشاركتي بالمؤتمر أعتبرها نقلة نوعية كبيرة جداً لي وفرصة أتاحت لي الالتقاء بأبرز الشخصيات والأساتذة في كافة المجالات وأضاف لي التعرف على قضايا تواصل الثقافات والتعرف على تجارب مميزة في هذا المجال. ولقد التقيت بخبراء كثيرين من مختلف دول العالم في مجال التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي، ولهم باع طويل في مجال عملهم، وأتوقع بأن يفيدني ذلك في مجال التخصص خاصة ما يتعلق بالتنوع البيولوجي والبيئة وأنني لمن دواعي سروري بأن تستضيف السلطنة مثل هذه المؤتمرات وبأن يشارك الشباب فيها بشكل خاص، وأشكر جميع منظمي هذا المؤتمر الرائع.

اليوم الدولي للغة الأم ٢٠١١ الاهتمام بالتكنولوجيات الجديدة للمعلومات

تحتفل اليونسكو من كل عام في ٢١ فبراير باليوم الدولي للغة الأم ، وقد اختير شعارا هذه السنة ٢٠١١ لليوم الدولي للغة الأم بعنوان « تكنولوجيا المعلومات والاتصال » وذلك بهدف العمل على صون وتعزيز اللغات والتنوع اللغوي ، حيث يبرز الإمكانيات العديدة التي يمكن استغلالها في التكنولوجيات الجديدة بهدف صون اللغات الأم وتوثيقها وترويج استعمالها، والذي أكدت عليه المديرية العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا في رسالتها بهذه المناسبة «كل لغة تُعد مصدراً فريداً للمعاني اللازمة لفهم الواقع والتعبير، واليوم الدولي للغة الأم هو فرصة للاعتراف بأهمية هذه اللغات ولتعبئة الدعم لتعدد اللغات والتنوع اللغوي»، وأضافت المديرية العامة: «ويجب علينا تسخير قوة التقدم لحماية رؤى العالم المتنوعة وتعزيز جميع مصادر المعارف وأشكال التعبير».

وفي هذا الإطار قامت اليونسكو بعقد اجتماع تحت عنوان التنوع اللغوي والتكنولوجيات الجديدة، حيث قام عدد من الأخصائيين في علم اللغات وخبراء وممثلون عن اليونسكو والمنظمة الدولية للفرنكوفونية والاتحاد اللاتيني بتقديم الأطلس الإلكتروني للغات المهددة بالزوال من العالم، وكذلك النتائج الأولية لمشروع تضطلع بتنفيذه اليونسكو يرمي إلى تحليل النزاعات اللغوية منذ خمسينيات القرن المنصرم، كما شهد الاجتماع أيضا مناقشات حول التعليم الثنائي اللغة وسبل استخدام التكنولوجيات الجديدة في هذا التعليم.

التقرير العالمي لعام ٢٠١١ لرصد التعليم للجميع الأزمة الخفية: النزاعات المسلحة والتعليم



يتناول التقرير العالمي لرصد التعليم لهذا العام ٢٠١١ والذي سوف يتم إطلاقه رسميا في مارس القادم في مقر الأمم المتحدة بنيويورك إلى مدى تأثير أهداف التعليم للجميع في حالة النزاعات المسلحة ، وكذلك إلى حماية الحق في التعليم في أوضاع النزاع، وتعزيز الخدمات التعليمية المتاحة للأطفال والشباب والكبار المتأثرين بالنزاعات، وإعادة بناء النظم التعليمية في البلدان الخارجة من النزاعات. ويستطلع التقرير أيضا دور السياسات التعليمية غير الملائمة في إيجاد الظروف المؤدية إلى النزاعات العنيفة، ويستند التقرير كذلك إلى تجارب مجموعة من البلدان لتوضيح المشاكل القائمة وإيجاد الحلول الكفيلة بالمساعدة على جعل التعليم قوة من أجل السلام والتلاحم الاجتماعي والكرامة الإنسانية.

محطات تاريخية في اليونسكو

١٦ نوفمبر ١٩٤٥	اجتمع ممثلون عن ٣٧ دولة في لندن للتوقيع على الميثاق التأسيسي لليونسكو الذي دخل حيز التنفيذ بتاريخ ٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٤٦ بعد أن صادقت عليه ٢٠ دولة موقعة.
١٩٤٨	أوصت اليونسكو دولها الأعضاء بتعميم التعليم الابتدائي وجعله إلزامياً
١٩٥٦	انسحبت جمهورية جنوب أفريقيا من عضوية اليونسكو متذمة من أن بعض منشورات المنظمة كانت «تتدخل» في شؤون تتعلق «بمشكلات العنصرية» لديها. وقد عادت جنوب أفريقيا برئاسة نيلسون مانديلا إلى عضوية المنظمة في عام ١٩٩٤.
١٩٥٨	افتتح المقر الدائم لليونسكو في باريس الذي صممه كل من مارسيل بروير (الولايات المتحدة) وبيير لويجي نيرفي (إيطاليا) ورنار زيهرفوس (فرنسا).
١٩٦٨	نظمت اليونسكو المؤتمر الدولي الحكومي الأول الرامي إلى التوفيق بين البيئة والتنمية، وهو ما يسمى اليوم «التنمية المستدامة». وقد أسفر ذلك عن استحداث برنامج «الإنسان والمحيط الحيوي» (ماب) لليونسكو.
١٩٧٢	اعتمدت اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي. وأنشئت لجنة التراث العالمي في عام ١٩٧٦ وبدء بإدراج المواقع الأولى على قائمة التراث العالمي في عام ١٩٧٨.
١٩٧٥	أنشئت جامعة الأمم المتحدة في طوكيو تحت رعاية الأمم المتحدة واليونسكو.
١٩٨٤	انسحبت الولايات المتحدة من عضوية اليونسكو لأسباب عدة منها خلاف بشأن إدارة المنظمة، ثم انسحبت المملكة المتحدة وسنغافورة من عضوية المنظمة في عام ١٩٨٥. وانخفضت ميزانية المنظمة انخفاضاً كبيراً.
١٩٩٠	استهل المؤتمر العالمي للتعليم للجميع في جومتين (تايلاند) حركة عالمية من أجل توفير التعليم الأساسي لكافة الأطفال والشباب والبالغين. وبعد هذا المؤتمر بعشر سنوات التزمت الدول في المنتدى العالمي للتربية في دكا (البنغال) بتعميم التعليم الأساسي بحلول عام ٢٠١٥.
١٩٩٢	أنشئ برنامج ذاكرة العالم من أجل حماية الكنوز التي لا مثيل لها والموجودة في المكتبات ومجموعات دور المحفوظات. وأصبح هذا البرنامج يضم اليوم محفوظات من المواد السمعية والسينمائية والتلفزيونية أيضاً.
١٩٩٧	عودة المملكة المتحدة إلى عضوية اليونسكو.
١٩٩٨	اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي بشأن المجين البشري وحقوق الإنسان الذي أعدته اليونسكو وتبنته في عام ١٩٩٧.
١٩٩٩	باشر المدير العام، السيد كويشيرو ماتسورا بإصلاحات كبيرة من أجل إعادة هيكلة المنظمة وتطبيق اللامركزية على موظفيها وأنشطتها.
٢٠٠١	اعتمد المؤتمر العام إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي.
٢٠٠٧	مونتينيغرو (الجيل الأسود) أصبحت الدولة العضو ١٩٢ في المنظمة. وجمهورية سنغافورة أصبحت الدولة العضو ١٩٣ في المنظمة.
٢٠٠٨	إعادة وضع مسلة أكسوم، التي يبلغ عمرها ١٧٠٠ سنة، والتي سُحنت من قبل قوات موسوليني عام ١٩٣٧ إلى روما، في موقعها الأصلي في شمال إثيوبيا.
٢٠٠٩	انتخب المؤتمر العام إيرينا بوكوفا (بلغاريا) لتكون المديرية العامة العاشرة لليونسكو وهي أول امرأة تشغل هذا المنصب.
٢٠١٠	إطلاق السنة الدولية للتقارب بين الثقافات والسنة الدولية للتنوع البيولوجي .
٢٠١١	إطلاق السنة الدولية للكيمياء .

ونتواصل



محمد بن سليم العقبوي

نائب أمين اللجنة
الوطنية العمانية للتربية
والثقافة والعلوم

يزخر هذا العدد من تواصل بالعديد من الموضوعات المرتبطة بمشاركة السلطنة للمجتمع الدولي في احتفالها بالسنة الدولية للتقارب بين الثقافات والسنة الدولية للتنوع البيولوجي والسنة الدولية للشباب وذلك من خلال المؤتمر الذي عقدته السلطنة حول التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي خلال الفترة من ٢٤-٢٦ يناير من هذا العام.

وتتطلع اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم استمرارها لهذا العطاء بالاحتفال بالسنة الدولية للكيمياء والذي يحتفي به المجتمع الدولي في عام ٢٠١١ بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة من خلال تنفيذ مجموعة من البرامج والأنشطة من أجل تحقيق أهداف هذه السنة ولا يغيب عن اهتمام اللجنة مشاركة الشباب الدائمة في البرامج التي تنفذها اللجنة وذلك نظراً للدور الذي تقوم به هذه الفئة لدعم التنمية المستدامة بالبلاد.

وبمناسبة مرور عشرين عاماً على إعداد التقرير الأول عن التنمية البشرية أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقريره لعام ٢٠١٠ تحت عنوان الثروة الحقيقية للأمم « مسارات إلى التنمية البشرية ».

ولقد احتلت السلطنة المرتبة الأولى من بين ١٣٥ دولة شملها التقرير حيث كانت الأسرع نمواً على مستوى العالم على مدى العقود الأربعة الأخيرة في مقياس التنمية البشرية والذي ارتبط بالتقدم والإنجاز في مجالي التعليم والصحة وهما مجالان غير مرتبطين بالدخل.

وهذا دليل على اهتمام السلطنة بهذين القطاعين وأيلاهما الدعم اللازم من المخصصات المالية ضمن الموازنة العامة للدولة إدراكاً منها بأن الإنسان هو الثروة الحقيقية.

وبناء على هذا السبق العالمي والتقدم المحرز شاركت السلطنة في أعمال الاجتماع الحادي عشر لفريق العمل المعني بالتعليم للجميع والذي عقد بباريس خلال الفترة من ٢-٣ فبراير ٢٠١١ بدعوة من منظمة اليونسكو لاستعراض تجربتها ونجاحها في إحراز هذا التقدم وللإعداد والتحضير للاجتماع الدولي عالي المستوى للتعليم للجميع والذي دعيته من أجله ٤٠ بلداً على المستوى العالمي من بينها السلطنة والذي عقد في جومتينين..بمناسبة مرور عشرين عاماً على انعقاد مؤتمر جومتينين التاريخي في عام ١٩٩٠م بشأن التعليم للجميع.